



جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
بالقاهرة

مجلة قطاع الشريعة والقانون

مجلة علمية نصف سنوية محكمة
تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والقضائية

تصدرها
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة
جامعة الأزهر

العدد الثامن عشر
أغسطس ٢٠٢٥م

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير مجلة قطاع الشريعة والقانون

جمهورية مصر العربية - كلية الشريعة والقانون - القاهرة - الدراسة - شارع جوهر القائد

للتواصل مع المجلة : +201028127441 ، +201221067852

البريد الإلكتروني
Journal.sha.law@azhar.edu.eg



جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها،
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة وليست مسئولة عنها



رقم الإيداع

٢٠٢٥ / ١٨٠٥٣

الترقيم الدولي للنشر

ISSN: 2636-2570

الترقيم الدولي الإلكتروني

ISSN: 2805-329X

الموقع الإلكتروني



<https://jssl.journals.ekb.eg>

الدور الاقتصادي للقطاعات غير الربحية

الواقع، التحديات، الفرص

دراسة مقارنة مع الشريعة الإسلامية

The Economic Role of Non-Profit Sectors

Reality, Challenges, and Opportunities

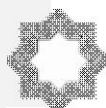
A Comparative Study with Islamic law

إعداد

د. حسين السيد حسين محمد

مدرس الاقتصاد السياسي والمالية العامة والتشريعات الاقتصادية والضريبية

كلية الحقوق – جامعة القاهرة



الدور الاقتصادي للقطاعات غير الربحية الواقع، التحديات، الفرص

دراسة مقارنة مع الشريعة الإسلامية

حسين السيد حسين محمد

قسم الاقتصاد السياسي والمالية العامة والتشريعات الاقتصادية والضريبية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

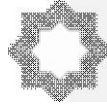
البريد الإلكتروني: husseinsayedhussein88@gmail.com

ملخص البحث:

في تطور مستمر ودائم يتطرق العالم إلى الحديث عن دور المنظمات وخاصة المنظمات أو القطاعات غير الربحية في تنشيط القطاع الخيري والجمعيات غير الربحية. والمتأمل للواقع المعاصر يرى أن القطاعات غير الربحية تهتم منذ البداية بالمستثمر الصغير الذي يستثمر في المال والجهد والوقت، وتعطي له أهمية كبرى؛ من حيث إنه الشخص الذي سيقوم بإعمار الأرض، ويحدث التغيير الإيجابي في المجتمع بعيداً عن القطاع العام والقطاع الخاص بكل مشكلاتهما وتحدياتهما. وفي ذات الوقت سيقدم حلولاً لمشكلات عجز كلٍّ من القطاعين عن إيجاد حلول لها، ومتعاوناً لجعل المستثمر الصغير مُسهماً في تنشيط القطاع الخيري والمنظمات غير الربحية.

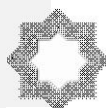
من هنا جاءت فكرة البحث، التي تدور حول كيفية الاستفادة الاقتصادية من القطاعات غير الربحية في تنشيط القطاع الخيري والجمعيات غير الربحية. وتظهر أهمية البحث في إظهار دور القطاعات غير الربحية بالنسبة للمجتمع في تخفيف حجم الأعباء المادية والخدمية الواقعة على كاهل الدولة.

كما أن له دوراً مهماً في تنشيط الحياة المجتمعية، وتعزيز مشاركة أبناء المجتمع مع بعضهم البعض، وتنمية الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، وتمكين المسؤولية الاجتماعية، وتنويع الاقتصاد وتطويره من خلال مصادر تمويل متنوعة. ومن النتائج التي يهدف البحث إلى تأصيلها أن القطاع غير الربحي يمتاز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن القطاع الذي يهدف إلى الربح، كما أن له طبيعة خاصة تميزه عن القطاع الربحي؛ إذ



يهدف ذاك القطاع إلى تأدية منفعة عامة. ومن التوصيات التي يهدف البحث إليها تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع؛ بما يساهم في بناء المجتمع وخاصة في الدول التي تفتقر إلى الموارد المالية (الدول النامية).

الكلمات الافتتاحية: المستثمر الصغير، القطاعات غير الربحية، القطاع الخيري، الجمعيات غير الربحية.



The Economic Role of Non-Profit Sectors Reality, Challenges, and Opportunities

A Comparative Study with Islamic law

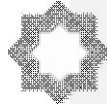
Hussein Elsayed Hussein Mohamed

Department Of Political Economy, Public Finance, And Tax
Legislation, Faculty of Law, Cairo University, Cairo, Egypt.

E-mail: husseinelsayedhussein88@gmail.com

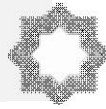
Abstract:

In a constantly evolving world, the role of organizations, particularly non-profit organizations or sectors, in revitalizing the charitable sector and non-profit associations is increasingly being discussed. A contemplative view of contemporary reality reveals that non-profit sectors have, from the outset, prioritized the small investor, who invests money, effort, and time. They are given great importance as the individual who will develop the land and bring about positive change in society, independent of the public and private sectors, with all their problems and challenges. At the same time, they offer solutions to problems that neither sector can resolve, and they collaborate to enable small investors to contribute to revitalizing the charitable sector and non-profit organizations. Hence, the research idea revolves around how to benefit economically from non-profit sectors in revitalizing the charitable sector and non-profit associations. The importance of the research lies in highlighting the role of non-profit sectors in society in alleviating the financial and service burdens on the state. Among the findings the research aims to establish is that the non-profit sector is characterized by a set of characteristics that distinguish it from the for-profit sector. It also has a unique nature that distinguishes it from the for-profit sector, as the latter aims to provide a public benefit. Among the recommendations the research aims to achieve is developing a culture of volunteer work among members of society, which contributes to building



society, especially in countries lacking financial resources (developing countries).

Keywords: Small Investor. Non-Profit Sectors. Charitable Sector. Non-Profit Associations.



المقدمة:

يعد القطاع غير الربحي أو ما يعرف بالأدبيات الأخرى القطاع التطوعي من أهم روافد التنمية وبخاصة في الدول النامية، ويعد كذلك من أهم القطاعات التي تسهم في اقتصاد الدول وبخاصة في الدول المتقدمة؛ إذ تلعب دوراً مهماً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية^(١).

كذلك فإن القطاعات غير الربحية (أو القطاع غير الربحي) هي مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي لا تهدف إلى تحقيق أرباح مالية لأصحابها أو مؤسسيها، بل تريد تحقيق أهداف اجتماعية، خيرية، ثقافية، دينية، أو إنسانية. وأحياناً يطلق على تلك القطاعات أو المنظمات مصطلح "القطاع الثالث" إلى جانب القطاعين العام (الحكومي) والخاص (الربحي).

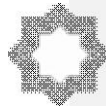
ومما لا شك فيه أن المجتمعات الأوروبية والأمريكية بدأت النظر إلى مفهوم المستثمر الصغير علي أنه طوق النجاة بالنسبة إليهم في السنوات القادمة إذ يرون أنهم سيتحولون إلى أمة من العجائز في ظل انخفاض أعداد المواليد وتطور أنظمة الرعاية الصحية لديهم وهذا بدوره سوف يؤدي إلى انخفاض نسبة الشباب لديهم بحلول عام ٢٠٤٠^(٢).

لذا فمن المتعارف عليه أن القطاع غير الربحي يتميز بما يأتي:

- لا يسعى للربح : بمعنى أن الفائض المالي يعاد استثماره في تحقيق أهداف ذاك القطاع ولا يوزع في صورة أرباح.
- التمويل : غالباً ما يأتي التمويل لتلك القطاعات غير الربحية من خلال التبرعات، المنح، الأوقاف "الوقف"، أو بفرض رسوم رمزية علي بعض الخدمات المقدمة من تلك القطاعات غير الربحية.

(١) راجع في خصوص أهمية القطاع الغير ربحي د. يوسف بن أحمد بن محمد القاسم الزهراني "الإطار القانوني للشركات غير الربحية في نظام الشركات السعودي" دراسة تحليلية نقدية، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد (٤٤) يناير ٢٠٢٤ م - ١٤٤٥ هـ، ص ١٨٨٤.

(٢) د. نبيل محمد شلبي "ريادة الأعمال - حلمك الكبير في مشروعك الصغير" صادر عن مؤسسة الأهرام، جمهورية مصر العربية، مجلة الأهرام للكمبيوتر والإنترنت والاتصالات، ٢٠١٣، ص ٨.



- العمل التطوعي: القطاعات غير الربحية تعتمد بشكل مؤثر على الجهود التطوعية، على الرغم من أن لديها موظفيها الذين في الأصل يتقاضون أجراً.
- الهدف: تحقيق منفعة عامة أو خاصة غير تجارية.
- والأمثلة على القطاعات غير الربحية متنوعة ومتعددة متمثلة في الجمعيات الخيرية، المؤسسات الدينية، المنظمات البيئية أو الحقوقية، مراكز الرعاية الصحية المجانية أو شبه المجانية، المؤسسات التعليمية غير الربحية.
- المتأمل للواقع يرى أن الفروق الأساسية بين القطاع الربحي وغير الربحي تتمثل في التالي:

الجانب	القطاع الربحي	القطاع غير الربحي
الهدف	تحقيق أهداف مالية	خدمة المجتمع أو هدف إنساني
توزيع الأرباح	توزع على المساهمين	لا توزع، بل تعاد للاستثمار في النشاط
التمويل	مبيعات، استثمارات	تبرعات، منح، أوقاف، دعم حكومي

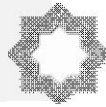
ومن الأمثلة المميزة لتلك القطاعات غير الربحية في جمهورية مصر العربية (مؤسسة مصر الخير - مؤسسة علمني - جمعية رسالة للأعمال الخيرية) وفي المملكة العربية السعودية الكثير نذكر منها (مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع " موهبة " - جمعية سند الخيرية لدعم الأطفال المرضى بالسرطان - جمعية عناية الصحية) .

١- منهجية البحث :

- المشكلة :

يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

" ما هو دور القطاعات غير الربحية في تفعيل القطاع الخيري والجمعيات غير الربحية؟



وما هي النتائج الاقتصادية المترتبة على ذلك؟
" هل القطاع غير الربحي له دور اقتصادي يعاون الدولة في تحمل الأعباء العامة؟
" هل القطاع غير الربحي متوافق مع الشريعة الإسلامية؟
وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على أساس الوصف المنظم
للحقائق والخصائص المتعلقة بالمشكلة المحددة.

- الأهداف :

- تأطير مفهوم ومعني المستثمر الصغير.
- بيان مفهوم القطاع الخيري والجمعيات غير الربحية
- التركيز على الدور الاقتصادي للقطاعات غير الربحية.

- الأهمية:

تتجلى أهمية البحث من خلال ربطه بين دور القطاعات غير الربحية وتفعيل ذلك الدور
في القطاع الخيري والجمعيات غير الربحية ليظهر الجانب الاقتصادي لتلك المنظمات
وتحملها لمسئوليتها الاقتصادية تجاه القطاعين المذكورين (القطاع العام والقطاع
الخاص).

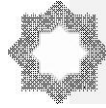
- الفرضية:

- " يسهم وجود القطاعات غير الربحية في تطوير المسؤولية الاقتصادية "
- " القطاع غير الربحي واحتياجه إلى الموارد المالية كالأوقاف "
- " القطاع غير الربحي ودوره في تنمية ثقافة العطاء "
- " دور وزارة التضامن الاجتماعي في دعم القطاع غير الربحي "

الدراسات السابقة:

اطلعنا على الدراسات التالية:

- ١ - دراسة بعنوان مقدمات في القطاع غير الربحي، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية
(إيوان) ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م، عدة مؤلفين.



٢- لمحة عن القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية - إعداد مؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣ م.

٣- التمويل في القطاع غير الربحي، دراسة واقع التمويل في القطاع غير الربحي بالمملكة العربية السعودية وآفاق تطويرية مقترحة، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية وجمعية الاقتصاد الاجتماعي، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣ م.

٤- بناء القدرات في القطاع غير الربحي. إعداد المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي

<https://ncnp.gov.sa/ar>

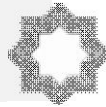
إذ أبرزت الدراسة الأولى: بعنوان مقدمات في القطاع غير الربحي، وتلك الدراسة من إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية (إيوان) ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤ م، عدة مؤلفين: فقد تطرقت تلك الدراسة إلى مفهوم القطاع الربحي والتخطيط في المنظمة غير الربحية من حيث التخطيط الاستراتيجي والتخطيط التشغيلي وتطرق إلى الحديث عن حوكمة المنظمات غير الربحية والتطوع

وهي بلا شك دراسة عميقة في مفهومها وتأصيلها غير أنها لم توضح الأثر الاقتصادي للمنظمات غير الربحية بالنسبة للفرد والمجتمع، كما أنها لم توضح مدى توافق عمل المنظمات غير الربحية مع الشريعة الإسلامية؟ وهو ما نحاول توضيحه من خلال هذا البحث.

وأبرزت الدراسة الثانية: لمحة عن القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية

- إعداد مؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣ م.

وبينت الدراسة مفهوم وتاريخ القطاع غير الربحي وتشكيل وتنظيمات القطاع غير الربحي وكذلك التوجهات الاستراتيجية في القطاع غير الربحي وأوضحت في جانب منها العمل على زيادة فرص التوظيف في المستقبل من خلال فرص التدريب والتأهيل للمواطنين ويعد ذلك أحد الجوانب الاقتصادية لعمل المنظمات غير الربحية الذي يؤيده البحث، غير



أن تلك الدراسة لم توضح طرق التمويل للمنظمات غير الربحية وكذلك لم توضح مدي توافق عمل المنظمات أو القطاعات غير الربحية مع الشريعة الإسلامية؟

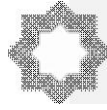
وأبرزت الدراسة الثالثة: التمويل في القطاع غير الربحي، دراسة واقع التمويل في القطاع غير الربحي بالمملكة العربية السعودية وآفاق تطويرية مقترحة، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية وجمعية الاقتصاد الاجتماعي، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

إذ أوضحت الدراسة المذكورة مفهوم التمويل في القطاع غير الربحي مع بيان أفضل التجارب الدولية - كما بينت منتجات التمويل المختارة من القرض الحسن والمربحة والمشاركة في الإيراد وبينت سلبيات وإيجابيات كل منتج من تلك المنتجات. وهي بلا شك دراسة قيمة في محتواها العلمي وخصوصاً فيما يتعلق ببيان سلبيات وإيجابيات كل منتج من منتجات التمويل السابقة، غير أن تلك الدراسة اقتصرت علي الجانب المالي فقط ولم تظهر الجانب الاجتماعي للقطاع غير الربحي وهو ما نحاول توضيحه في ثنايا البحث.

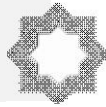
وأبرزت الدراسة الرابعة: بناء القدرات في القطاع غير الربحي. إعداد المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي. فقد تبنت تلك الدراسة بناء القدرات البشرية من خلال التدريب وبناء القدرات المؤسسية والتطوير المؤسسي ومسار الاستدامة. وأظهرت مسارات التدريب عن طريق المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي وهي بلا شك فائدة جيدة لتدريب المقبلين على العمل وتأهيلهم التأهيل المناسب لهم. غير أن الدراسة لم توضح كيفية الاستفادة من التدريب سواء للمجتمع أو للفرد وكذلك لم توضح الأثر الاقتصادي للقطاع غير الربحي وخاصة في مجال العاملين في القطاع غير الربحي، ولم توضح كيفية التوافق مع الشريعة الإسلامية.

خطة البحث:

- المبحث الأول: تعريف القطاع غير الربحي (القطاع الثالث) وأهميته في التنمية المجتمعية.
- المبحث الثاني: الدور الاقتصادي للقطاع غير الربحي في القطاع الخيري.



- المبحث الثالث : الدور الاقتصادي للقطاع غير الربحي في الجمعيات غير الربحية.
- المبحث الرابع: مقارنة بين القطاع غير الربحي في مصر والمملكة العربية السعودية.
- المبحث الخامس: القطاعات غير الربحية وتوافقها مع الشريعة الإسلامية.
- الخاتمة.
- النتائج
- التوصيات.
- والله ولي التوفيق ،،،



المبحث الأول

" تعريف القطاع غير الربحي (القطاع الثالث) وأهميته في التنمية المجتمعية "

يقصد بالقطاع غير الربحي " منظومة الأنشطة الأهلية والخدمات التطوعية والمنظمات غير الحكومية، التي لا تقصد الربح أساساً، وتهدف إلى تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل أو التعاون أو التنمية الاجتماعية أو غيرها من أغراض النفع العام أو المخصص " (٣). ومفهوم القطاع غير الربحي يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً علي المجتمع ، وعلى الرغم من تعدد أشكال تلك المنظمات غير الربحية ، فإنها لا تحصل علي مكاسب مادية أو أرباح تعود قيمتها إلى مالكيها أو مؤسسيها سواء كانوا أفراداً أو شركات أو حكومات . ولهذا تكون دورة الأرباح المادية من المجتمع وإليه .

المطلب الأول :

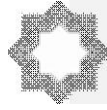
سمات عمل المنظمات غير الربحية وأشكالها

تتصف المنظمات غير الربحية بعدة سمات أو صفات رئيسة تتمثل في التالي :

- **كيان مؤسسي** : أي أنه يأخذ شكل العمل المؤسسي المنظم ، وليس الشكل العشوائي أو الفردي .
- **كيان رسمي** : أي مرخص له رسمياً وفقاً للأنظمة والتشريعات في الدولة التي تتواجد بها تلك المنظمات غير الربحية .
- **غير هادفة للربح** : الأصل في إنشاء تلك المنظمات غير الربحية خدمة المجتمع أو بعضه ، وليس طلباً للربح . ولذا لا يتم توزيع أرباح وإنما تعود جميع إيراداتها إلى الأنشطة والبرامج والمصاريف التشغيلية (٤) .

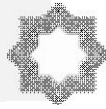
(٣) - المادة الأولى من قرار مجلس الوزراء رقم (٦١٨) الخاص بتنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي - المملكة العربية السعودية .

(٤) - د. يوسف بن أحمد محمد القاسم الزهراني " الإطار القانوني للشركات غير الربحية في نظام الشركات السعودي - دراسة تحليلية نقدية " مجلة البحوث الفقهية والقانونية صادرة عن كلية الشريعة والقانون بدمنهور - العدد ٤٤ - يناير ٢٠٢٣ - ص ١٣٨٠ .



- **الإدارة الذاتية** : يكون لدى تلك المنظمات غير الربحية السيطرة الكاملة على إدارتها وقراراتها واختياراتها وأنشطتها عبر لوائح داخلية تنظم عملها ولا تتعارض مع الأنظمة والتشريعات العامة .
- **الاستقلالية** : تعد كيانات القطاع غير الربحي كيانات مستقلة قانونياً . وتتمتع بشخصية اعتبارية تمكنها من اكتساب الحقوق وتحمل الالتزامات .
- **تطوعية غير إلزامية** : عضوية تلك المنظمات غير الربحية أو الإسهام فيه بالجهد والمال والوقت ليس مفروضاً بحكم النظام أو الميلاد أو يعتبر شرطاً للمواطنة أو شرطاً لممارسة مهنة معينة ^(٥) .

(٥) - دراسة بعنوان مقدمات في القطاع غير الربحي ، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية (إيوان) ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤ م ، عدة مؤلفين ، ص ٢١ .



المطلب الثاني:

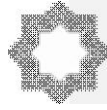
مجالات عمل المنظمات غير الربحية

للمنظمات غير الربحية على مستوى العالم مجالات وأنواع متعددة تحقق من خلالها أهدافها التنموية والاجتماعية والاقتصادية. ويختلف نشاط المنظمات غير الربحية في تلك المجالات حسب طبيعة كل دولة واهتماماتها .

وعلى سبيل المثال لا الحصر تنشط في المملكة العربية السعودية المنظمات غير الربحية في (١٠) مجالات تنموية هي المعتمدة في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي ، ويندرج تحت تلك المجالات أكثر من (١٠٠) مجال فرعي . والمجالات الرئيسة تشمل التالي :

البيئة - التأيد والمؤازرة - التعليم والأبحاث - التنمية والسكان -الثقافة والترفيه -
الخدمة الاجتماعية - الروابط المهنية - الصحة - الدعوة والإرشاد وخدمة ضيوف الرحمن
- منظمات دعم العمل الخيري^(٦) .

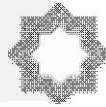
(٦) - لمحة عن القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية - إعداد مؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣ م ، ص ١٣ .



المطلب الثالث :

أهمية العمل غير الربحي للأفراد والمجتمعات

- مما لا شك فيه أن القطاع غير الربحي يسهم بطريقة غير مباشرة في تنمية ثقافة العطاء والتطوع لخدمة الإنسانية ولذا تعمل تلك الثقافة علي التالي :
- تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي
 - تعزيز أواصر المحبة بين أفراد المجتمع نتيجة لانتشار ثقافة العمل التطوعي ومبدأ التكافل الاجتماعي.
 - يسهم العمل الخدمي (غير الربحي) في تخفيف حجم الأعباء المادية والخدمية الواقعة علي كاهل الدولة .
 - يسهم القطاع غير الربحي في التنمية المستدامة للمشاريع الإنسانية والإسهام في نمو حياة الأفراد والمجتمعات.



المطلب الرابع : التمويل في القطاع غير الربحي

من المتعارف عليه أن التمويل عقد من العقود المستمرة (الزمنية) يقدم فيه الممول (الطرف الأول) السيولة المالية اللازمة للطرف الثاني (المحتاج للأموال - المتمول) إما عن طريق القرض الحسن أو عن طريق المداينات الشرعية والمشاركات .

ويمثل " الممول هنا " إحدى الجهات التي لديها سيولة مالية وترغب في تقديم التمويل " للمتمول " المتمثل في الجمعيات الأهلية التي لديها مشاريع تحتاج إلى تمويل إما لشرائها أو تطويرها . والممول هنا يمكن أن تكون جهات حكومية أو مؤسسات غير ربحية أو مصارف أو شركات تمويل تجارية أو أفراداً . وتلك الجهات المانحة للتمويل تمثل " العرض " في سوق تمويل القطاع غير الربحي .

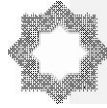
بينما تمثل " الجمعيات غير الربحية - الأهلية " الطلب في سوق تمويل القطاع غير الربحي ، لأن تلك الجمعيات يكون لديها مشروعات استثمارية أو وقفية تحتاج إلى تمويل شرائها أو تطويرها .

والتمويل هنا إما أن يكون مباشراً بين " الممول والمتمول " أو غير مباشر وذلك عن طريق وسيط مالي (شركة تمويل . صندوق تمويل . مصارف أو بنوك . منصات تمويل) . والتمويل غير المباشر هو الأغلب في سوق تمويل القطاع غير الربحي ^(٧) .

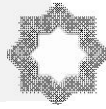
ومن المتعارف عليه أن منتجات التمويل في سوق تمويل القطاع غير الربحي في المنتجات التي تقوم علي عقود التمويل مثل " القرض الحسن " والمداينات الشرعية والمشاركات .

إذ يولد التمويل بالقرض الحسن ديناً في ذمة " المتمول " بلا أي ربح للممول .
بينما في المداينات الشرعية (مثل البيع بثمن مؤجل - السلم - الإجارة - الاستصناع) فتولد ديوناً في ذمة " المتمول " تتضمن ربحاً للممول .

(٧) - التمويل في القطاع غير الربحي ، دراسة واقع التمويل في القطاع غير الربحي بالمملكة العربية السعودية وآفاق تطويرية مقترحة ، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية وجمعية الاقتصاد الاجتماعي ، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣ م ، ص ١٣ .



أما " المشاركات " فتميز بأنها لا تولد ديوناً للممول على الممول ، بل تتضمن تقديم مال مقابل حصة من الربح أو الإيراد .



المبحث الثاني

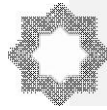
الدور الاقتصادي للقطاع غير الربحي في القطاع الخيري

يحتل القطاع الخيري حيزاً مهماً ومكانة مرموقة في البلدان المتقدمة ، ويقدم خدمات كثيرة في مجالات عدة . فالقطاع الخيري الذي تنتمي إليه المؤسسات الخيرية والمنظمات غير الربحية ، أصبح يشكل رقماً مهماً في المعادلة الاقتصادية في الكثير من البلدان الصناعية ، وهو قطاع ثالث شريك للقطاعين الآخرين في عملية التنمية البشرية .

وأطلقت تسمية القطاع الثالث علي القطاع الخيري بجميع مكوناته (منظمات غير حكومية - غير ربحية - مؤسسات المجتمع المدني والأهلي) ، فيعد شريكاً أساسياً في جميع عمليات التنمية ومكملاً نقص خدمات القطاع العام " القطاع الأول " والقطاع الخاص " القطاع الثاني " . وتوضح لغة الأرقام التالي : في العالم الإسلامي يعيش ٣٧٪ من السكان تحت مستوى خط الفقر ، وتبلغ نسبتهم إلي فقراء العالم ٣٩٪ ، وهناك ٨ ملايين طفل عربي في سن الدراسة لم يجدوا مقعداً دراسياً عام ٢٠٠٩ م ، بينما يتوقع بعض الخبراء وجود ٧٠ مليون عاطل في العالم العربي خلال العقد القادم ^(٨) . وهنا تظهر أهمية القطاع الثالث (القطاع الخيري) في كونه جزءاً من واقع الإدارة الحديثة القائمة علي القطاعات الثلاثة : الحكومي ، الربحي (التجاري - الخاص) ، وغير الربحي " القطاع الخيري " ، إذ

(٨) د. محمد عبد الله السلومي " القطاع الخيري وغير الربحي والفرص السانحة - رؤية مستقبلية " ، ٢٠١٠ م ، المصدر موقع مركز القطاع الثالث للاستشارات والدراسات الاجتماعية <http://www.the3rdsector.org/> . وراجع كذلك : د. هيام سامي الزغبى " أثر الصناعة المالية الإسلامية في تنمية مؤسسات القطاع الثالث " مقال منشور على منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي الرابط :

<https://forum.albaraka.site/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB>



يعتبر هذا القطاع مسدداً ومكماً وموجهاً للقطاعين الحكومي والتجاري ، فهو قوة إدارية مساندة للقطاع الحكومي يعمل علي سد ثغراته ، ويعالج تقصيره ، ويقوي نفوذه ، ويكسبه قوة اقتصادية وسياسية ، ويستفيد من نتائج دراساته في تخفيف الضغوط الخارجية والتدخلات الأجنبية ، والقطاع الثالث مسهم فعال في دعم سلطات الدولة ، وتخفيف الأعباء عنها. كما أنه يكبح جماح وجشع القطاع التجاري ، ويهذب سلوكه ، وهو يستوعب جميع أنواع الأعمال والبرامج التطوعية ، وينظمها ويوجهها الوجهة السديدة .

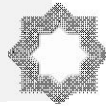
ومن هذا المفهوم نقول إن للقطاع الخيري أهمية اقتصادية خاصة في مجال توطين الموارد المالية في قطاع الخدمات ، فهو مشارك فعال في النشاط الاقتصادي ، ومن أكثر القطاعات نمواً في مجال التوظيف ومعالجة البطالة في الدول المتقدمة ، ولذا ندعو هذا القطاع في الدول العربية لأن يحذو حذو سلفه في الدول المتقدمة . حيث تتأكد ضرورة وجود هذا القطاع المهم لمساندة مؤسسات القطاع الحكومي في معالجة ظواهر سلبية كثيرة منها البطالة والفقر والجهل والمرض التي تزداد في كثير من دول العالم العربي والإسلامي ^(٩) .

(نموذج للقطاع الخيري وتأثيراته الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية)

• عطاء الأفراد والشركات في الولايات المتحدة الأمريكية : تأتي موارد

الجمعيات الخيرية الأمريكية من تبرعات الأفراد (التي تصل إلى مليارات الدولارات) ، والمؤسسات المانحة (الوقفية) ، التي تقوم بدعم المنظمات والجمعيات ، وتبني برامجها وأنشطتها ، حتى أصبحت مؤسسات هذا القطاع جزءاً لا يتجزأ من عمليات التنمية الشاملة في أمريكا . ومن هذه المؤسسات الوقفية المانحة والمتعددة الاهتمامات والأغراض : (مؤسسة بيل غيتس وزوجته ميلندا الوقفية المانحة ، برأس مال حوالي (٣٠ مليار دولار) بداية عام ٢٠٠٧م . ومن الأمثلة على عطاء الأفراد (أن وارن بافت عمل على تخصيص ٨٥٪ من ثروته

(٩) ريهام أحمد خفاجي " العمل الخيري الخليجي النشأة والتطور " ، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري ، مجلة علمية تعني بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتعلقة بالعمل الخيري ونشاطاته ، تصدر مرتين في العام عن المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد ، المملكة العربية السعودية ، العدد الأول ، المجلد الأول ، ١٤٣١هـ ، ص ٤٦ .



البالغة أكثر من ٤٠ مليار دولار بانضمامه في شراكة خيرية لمؤسسة بيل غيتس بحوالي (٣١) مليار دولار، ومنها تخصيص حوالي ٦ مليار دولار لثلاث مؤسسات خيرية لأولاده وزوجته). ويمكن معرفة حجم العطاء الأمريكي والقطاع الثالث من خلال هذا الجدول، الذي يبين التبرعات الأمريكية لسنة ٢٠٠٧م حسب الجهات المانحة^(١٠):

والجدول التالي يوضح كيفية تمويل القطاع الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية (الجدول رقم ١):

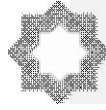
الجهة	المبلغ	النسبة من إجمالي العطاء
الأفراد	٢٢٩ و ٠٣ مليار دولار	٧٤ و ٨%
المؤسسات الوقفية	٣٨ و ٥٢ مليار دولار	١٢ و ٦%
وصايا وميراث	٢٣ و ١٥ مليار دولار	٧ و ٦%
الشركات	١٥ و ٦٩ مليار دولار	٥ و ١%
المجموع	٣٠٦ و ٣٩ مليار دولار	١٠٠%

المصدر: د. محمد عبد الله السلومي "القطاع الخيري وغير الربحي والفرص السانحة - رؤية مستقبلية" ' ٢٠١٠ م، المصدر موقع مركز القطاع الثالث للاستشارات والدراسات الاجتماعية.

التعليق على الجدول السابق:

- ١ - أوضح الجدول أن القطاع غير الربحي (القطاع الخيري) جاءت إسهاماته من الأفراد والشركات والمؤسسات الوقفية وكذلك من الميراث والوصايا.
- ٢ - أكبر المقدمين للمبالغ هم الأفراد بما يعكس ثقافة العطاء والدعم.

(١٠) د. محمد عبد الله السلومي "القطاع الخيري وغير الربحي والفرص السانحة - رؤية مستقبلية" ' ٢٠١٠ م، المصدر موقع مركز القطاع الثالث للاستشارات والدراسات الاجتماعية



٣- أسهمت المؤسسات الوقفية بنسبة ١٢,٦ ٪ من إجمالي حجم العطاء الخيري بالولايات المتحدة الأمريكية.

٤- كما أن الشركات أسهمت في القطاع الخيري بنسبة ٥,١ ٪ مما يدعم الأهمية الاقتصادية للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

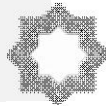
وقد أسهمت النسب المبيّنة في الجدول في مجالات عديدة ناتجة عن القطاع الخيري منها مجال التعليم والمجالات الإنسانية والأوقاف والصحة وخدمات المجتمع العامة ومؤسسات الفنون والثقافة والخدمات الإنسانية والمساعدات الدولية والبيئة وغيرها من تلك المجالات.

ومن المعلوم أنه يتم تمويل القطاع الثالث (الخيري) من أربع مصادر أساسية تتمثل في التالي:

- ١- التمويل العام (الحكومي) .
- ٢- التمويل الذاتي من خلال إسهامات واشتراكات الأعضاء والهبات والوصايا .
- ٣- ممارسة الأنشطة المولدة للربح .
- ٤- التمويل الخارجي ممثلاً في معونات نقدية أو عينية تقدمها دول أو منظمات .

المتوقع من القطاع الخيري في السنوات القادمة : من المشاهد علي المستوي الواقعي أن الدول الأوربية وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت تعتمد علي القطاع الثالث " القطاع الخيري " لاسيما أن حكومات تلك الدول بدأت تفقد مصداقيتها لدى شعوبها نظراً لتغليبها المصالح السياسية والاقتصادية علي الحقوق الإنسانية ، وترتب علي ذلك تنامي مصداقية المصادر غير الحكومية التي منها القطاع الخيري ، كما أن القطاع الخيري يعمل علي تنمية الجانب الروحي الذي يعمل علي غرس الرحمة والرأفة في قلب الإنسان تجاه أخيه الإنسان، كل تلك الأسباب ستؤدي لا محالة إلي نمو ذلك القطاع وتنوع مؤسساته .

فالقطاع الخيري بهذه الكيفية يصبح قوة محايدة ، تتلمس مشكلات المجتمعات وتعالجها ، وتحوطها الرقابة الذاتية مع الرقابة من مؤسسات الدولة علي حساباتها ، وذلك



القطاع يقوم علي المنافسة لا المصارعة ، والمصادقية لا المصلحية ، والتمسك بالمبادئ والثوابت ، مما يجعل هذا القطاع مرحباً به علي المستوي الوطني والعالمي طالما كان ملتزماً بالقوانين والتشريعات .

فبينما تدل الإحصاءات علي تفوق العطاء الخيري الغربي وخاصة الأمريكي علي العطاء الخيري الإسلامي من حيث الجانب الكمي والرقمي ، لكن العطاء الإسلامي تفوق عليه بالجانب القيمي والأخلاقي والنوعي ، فدوافعه دينية لا مصلحية ، وقيمة ثابتة لا متذبذبة، وعطاؤه عام شامل غير محدود .

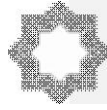
دور منظمات ريادة الأعمال في تفعيل أنشطة القطاع الخيري :

زاد اهتمام معظم الدول العربية بالمشروعات الريادية وتذليل العراقيل التي تحد من تطورها ، واتخاذ إجراءات لتشجيع وتطوير هذا النوع من المنظمات الريادية التي من شأنها تفعيل أنشطة القطاع الخيري (علي سبيل المثال السعودية -مصر -الجزائر -الأردن - البحرين) بعد إدراك أهمية تفعيل وتعزيز المبادرات وأداء المشروعات الريادية لدورها الفاعل في التنمية ، ولتكون محركاً للعجلة الاقتصادية ، ولاسيما في مجال مكافحة الفقر والبطالة التي وصلت النسبة فيها إلي حدود قصوي في معظم الدول العربية (١٥ ٪)^(١١) . ومن هنا كان لزاماً علي الدول أن تعمل علي دعم المشروعات الريادية خصوصاً في ظل ما تعانيه دول العالم اليوم من أزمات مالية واقتصادية وارتفاع معدلات البطالة . ومما لا شك فيه أن منظمات ريادة الأعمال سوف تركز في عملها علي دعم الابتكار والإبداع من القطاع الخيري كمرتكزات أساسية في بقاء منظمات الأعمال ، وأكبر دليل علي ذلك أن المشروعات الريادية في الولايات المتحدة الأمريكية قد أسهمت في خلق عدد كبير من

د. د. عبد المنعم محمد الطيب حمد النيل " ظاهرة البطالة في الدول العربية : الواقع والأسباب (11)

www.kantakji.com/media/4131/7842. (وآليات المعالجة (دراسة كلية

Busenitz, L. and Barney, J. (1997) "Differences between entrepreneurs and managers in large organizations", Journal of Business Venturing, vol 12, 1997.



فرص العمل في الاقتصاد الأمريكي تجاوزت "١٥ مليون" فرصة عمل في مجال الخدمات .

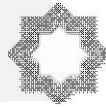
كما أن المشروعات الريادية المبتكرة من القطاع الخيري تؤثر إيجابياً في التنمية الاقتصادية من خلال إنشاء منظمات أعمال محلية فاعلة مما يسهم في التطور المحلي عن طريق توفير فرص العمل وزيادة العوائد ، ذلك أن من أبرز ما يميز المشروعات الريادية قدرتها الاستيعابية للأيدي العاملة وكونها تعد ذات كثافة في عنصر العمل وميداناً لتطوير القدرات والإمكانات البشرية مما يجعلها مكاناً مناسباً لاستثمار الطاقات البشرية ويسهم إسهاماً فاعلاً في الحد من ظاهرتي الفقر والبطالة^(١٢) .

ويمكن هنا عرض بعض المحاور التي يمكن لمنظمات ريادة الأعمال أن تفعّلها لزيادة أنشطة القطاع الخيري ..

• **المحور التعليمي :** يمكن لمنظمات ريادة الأعمال أن تتبنى مجموعات متنوعة من الشباب وإدراجهم في برامج تدريبية متفرقة كل بحسب مستواه التعليمي واتجاهاته المهنية أو الحرفية ، علي أن يتم تدريبهم وتطوير مهاراتهم واستخدامهم في أنشطة القطاع الخيري (لتقديم دروس لمحو الأمية أو تدريب الأسر الأقل دخلاً علي حرف معينة) ولعل ذلك يسهم في إيجاد فرص وظيفية مناسبة للأشخاص المتتمين لإشراف القطاع الخيري ، مما يوفر لهم فرصاً وظيفية في مختلف المجالات أو مساعدتهم في إنشاء مشاريع صغيرة تعود عليهم بالفائدة .

• **المحور الصحي :** يمكن لمنظمات ريادة الأعمال الإسهام في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه ، وذلك من خلال تنظيم الحملات الموجهة للقطاع الخيري (المستشفيات الخيرية - نزلاء السجون - الجمعيات الخيرية لإقامة قوافل

(١٢) د. ماهر المحروق " سياسات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة - أثر دعم المبادرات العربية في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة " ، المؤتمر العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية ، ٢٠١١ ، مركز الملك فيصل للمؤتمرات - الرياض - المملكة العربية السعودية ، ص ٢ .

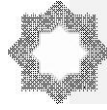


طبية) ، وكذلك العمل علي تدريب موظفي القطاع الخيري في كيفية التعامل مع الأمراض الشائعة في المجتمع . كما يمكن لمنظمات ريادة الأعمال الاهتمام بفئة خاضعة لإشراف القطاع الخيري ألا وهم **المتقاعدون** الذين لديهم القدرة علي العطاء وذلك بابتكار مشاريع تتناسب مع أعمارهم واهتماماتهم وتوفر لهم دخلاً مناسباً .

وضع القطاع الخيري في ظل العولمة : تتعرض الجمعيات الخيرية بصفتها جزءاً من حركة المجتمع الأهلي إلى تغيرات تؤثر في بنياتها وآليات ومجالات عملها بتأثير عوامل التغير السريعة التي يشهدها العالم وتأتي العولمة في مقدمة تلك العوامل، كما أصبح للعامل السياسي دور أخطر في تسريع إجراء التغيرات المطلوبة في واقع الجمعيات الخيرية والتشكيك بالأدوار المنوط القيام بها، الأمر الذي سيترك آثاراً بالغة الأهمية في واقع الخير العربي ومدى فاعليته الاجتماعية. إن التحولات الراهنة التي يشهدها النظام الدولي ستؤدي بلا شك إلى تشديد الرقابة على فعاليات الخير العربي ولا يستبعد إخضاع حركته لإجراءات دولية كما حصل بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وهذا بدوره سيؤدي إلى انحسار الدعم الدولي وحتى الحكومي، الأمر الذي يحتم البحث عن مصادر تمويل أخرى وتفعيل مصادرها الذاتية.

ومما يؤسف له حدوث ذلك الخلط بين ما يسمى بالإرهاب والعمل الخيري بسبب عدم وضوح الرؤية حول طبيعة عمل القطاع الخيري، ولا يمكن إزالة تلك الرؤية الضبابية ما لم يقوم المعنيون بالأمر بحملات دولية لتوضيح رسالة القطاع الخيري وتبديد كل أشكال الشكوك والريبة لدى المجتمع الغربي ^(١٣).

(١٣) محمد بكار بن حيدر " تمويل العمل الخيري العربي المعاصر ومؤسساته " ، مؤتمر الخير العربي الثالث ، الأمانة العامة لمؤتمر الخير العربي ، لبنان ، الاتحاد العام للجمعيات الخيرية في المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان ٢٢-٢٤ يونيو ٢٠٠٢ .



المبحث الثالث

الدور الاقتصادي للقطاع غير الربحي في الجمعيات غير الربحية.

المنظمة غير الربحية، ويطلق عليها أيضاً منظمة لا تسعى للربح، هي أي منظمة تهدف في الأساس إلى دعم نشاط أو عدد من الأنشطة العامة أو الخاصة بدون أي مصلحة تجارية أو هدف ربحي أو الدعوة إليه أو الانخراط فيه. وينشط هذا الشكل من المنظمات في مجالات واسعة كالمساعدات الإنسانية والبيئة وحماية الحيوان والتعليم والفنون والرعاية الصحية والقضايا الاجتماعية والمؤسسات الخيرية والسياسة والدين والبحوث والرياضة وغيرها من المساعي.

هناك إشكالية في مسمى هذه المنظمات بين الخبراء، فالبعض يطلق عليها منظمة غير ربحية (بالإنجليزية: Non-profit organization)، وآخرون يستخدمون مسمى منظمة لا تسعى للربح (بالإنجليزية: not-for-profit organization). ولا يوجد أفضلية لمسمى على الآخر؛ لأن الجدل لم يحسم بشكل نهائي لصالح أحد المسميين^(١٤).

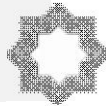
ومن الخدمات التي تقدمها المؤسسات غير الربحية التي تمارس بشكل واسع في دول العالم خدمات صحية وتعليمية، إضافة إلى المؤسسات البحثية ومؤسسات تركز على جانب التوعية، ومؤسسات أخرى تهتم بالفقراء والمحتاجين في المجتمع، إضافة إلى مؤسسات خيرية تهتم بالأمور الدينية في المجتمع مثل بناء المساجد، ويمكن أن يكون هناك مؤسسات إعلامية لا تهدف إلى الربح ولم تنشأ لمصلحة خاصة، ومجال الخدمات التي يمكن أن تدخل ضمن هذا المفهوم كثيرة ومتنوعة^(١٥). وفيما يتعلق بوجود المؤسسات غير الربحية على سبيل المثال في المملكة العربية السعودية فنقر بوجودها من خلال المؤسسات الخيرية الكثيرة، ومن خلال بعض المؤسسات المجتمعية مثل جمعيات مكافحة التدخين

(14) (http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D8%BA%D9%8A%D8%B1_%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9)

(١٥) د. صلاح بن فهد الشلهوب " المؤسسات غير الربحية وأهميتها في المجتمع " جريدة الاقتصادية ،

السبت ١٤٣٣ / ١ / ٢٢ هـ. الموافق ١٧ ديسمبر ٢٠١١ العدد ٦٦٤١

http://www.aleqt.com/2011/12/17/article_607689.html



والسرطان، وجمعيات تهتم بوضع الأطفال الذين لديهم فرط في الحركة وتشتت الانتباه، وجمعيات علمية في الجامعات، إضافة إلى بعض صور مراكز البحوث في الجامعات، وبعض الجامعات الأهلية التي لم تنشأ بغرض الربح، وهذه لها وجود واسع في المجتمع، إضافة إلى بعض المؤسسات التي تهتم بجانب التطوع في أنشطتها، وتستفيد من وجود كثير من أفراد المجتمع الذين لديهم رغبة في القيام ببرامج تطوعية في التعريف بمرض معين، أو ببعض الأخطاء في سلوكيات بعض أفراد المجتمع.

الفرق بين الجمعيات والمؤسسات العامة^(١٦):

- ١ - المؤسسات غير الربحية تقبل المجهود والنقود من الدولة وأفراد المجتمع؛ إذ يمكن غير الأغنياء المشاركة بجهودهم والعمل متطوعين، بينما المؤسسات العامة في الوقت الحاضر لا تشجع قوانينه العمل المجاني.
- ٢ - المؤسسات غير الربحية يجوز لها تخصيص الانتفاع من خدماتها لشريحة بعينها، وهذا يميزها عن الأجهزة الحكومية الموجهة للنفع العام.
- ٣ - المؤسسات غير الربحية تسعى لجمع التبرعات والحصول على المزيد من الإعفاءات الضريبية.
- ٤ - المؤسسات غير الربحية لديها القدرة على تشغيل الأوقاف والانتفاع بها.

دعوة المؤسسات غير الربحية لتطوير أنشطتها بالتحول لمفهوم «المستثمرين»

بدلاً من المانحين

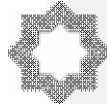
ناقش خبراء دوليون ومحليون وضع المؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية وأساليب تطويرها وتحويل أنشطتها إلى عمل مؤسسي يعتمد على البحث العلمي

(16) <http://kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=319&PageNo=1&BookID=7&cntrlId=1> قاعدة معلومات الملك خالد

بن عبد العزيز

وراجع كذلك " كمال منصورى " المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الخيري والتطوعي

" <http://www.humanitarianibh.net/reports/mansori.htm>

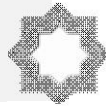


والدراسات المؤصلة في ورشة عمل عقدت في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالتعاون مع مؤسسة عبدالرحمن الراجحي وعائلته الخيرية. وتضمنت الورشة التي استمرت يومين عدة موضوعات أهمها: أهمية الأعمال الخيرية للمملكة العربية السعودية، بناء مجالس الإدارة الفعالة، أفضل الممارسات في القطاع غير الربحي، تحسين الفاعلية في القطاع غير الربحي، تصنيف المؤسسات الخيرية، التحديات والمتطلبات، ودور العمل الخيري في السياسة الاجتماعية في المملكة، ودور الجامعات في تنمية القطاع غير الربحي. وأوصت الورشة بأن بناء قطاع غير ربحي بأداء متميز يحتاج إلى التحول إلى مفهوم «المستثمرين» بدلا من المانحين^(١٧).

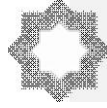
أمثلة لما يمكن أن يقوم به القطاع غير الربحي في دعم المؤسسات غير الربحية :

- ١- ما يطلق عليه التكافل الاقتصادي والاجتماعي متمثلاً في تدعيم برنامج " الاستراحات الريفية " من حيث استئجار تلك الاستراحات من مالكيها وإعطائهم مقابلاً لها وجلب السياحة الداخلية لتلك الأماكن لاكتشافها وكذلك لمساعدة السياح علي العودة بأجواء هادئة عن حياة البادية وكذلك تشغيل الأفراد المتواجدين في تلك المنطقة .
- ٢- دعم دراسات الجدوى للمشروعات سواء قبل بداية المشروع وأثناء المشروع الصغير متمثلاً في مرحلة تقديم الدعم والتوجيه وكذلك في مرحلة ما بعد تنفيذ المشروع متمثلاً في التقييم اللاحق " كل تلك المراحل يمكن أن تقوم بها منظمات ريادة الأعمال " .
- ٣- تسويق منتجات المشروعات الصغيرة للمؤسسات الكبرى .
- ٤- ضمان جودة تلك المنتجات .
- ٥- تقديم المواصفات السابقة علي العقد .
- ٦- مشاركة المشروعات الصغيرة (مشروع أثاث صغير أو ورشة صيانة سيارات صغيرة يمكن إشراكها في عمليات صيانة السيارات للوكالات الكبرى) في تشكيلة المعارض المقامة لهذا الغرض .

(١٧) جريدة اليوم السعودية ، <http://www.alyaum.com/News/art/103680.html>



- ٧- تقديم التدريب لموظفي المؤسسات غير الربحية .
- ٨- التفاوض مع مؤسسات الإقراض " بنك التسليف والادخار " علي تقديم القروض بأسعار منخفضة . وهذا ما يطلق عليه " المفهوم الشبكي للشراكة المجتمعية " .
- ٩- برامج التعليم والتدريب والتأهيل : وهنا تشمل البرامج المدعومة من منظمات ريادة الأعمال متمثلة في دورات تدريبية لإعداد مربيات الأطفال واستعمال الحاسب الآلي وتعليم التفصيل والخياطة وتعليم اللغات وتحسين الخط والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومكافحة الأمية والتطريز وتدريب بعض أفراد الأسر التي ترعاها المؤسسات غير الربحية علي صناعة الذهب والمجوهرات وتشغيلهم بالفرع النسائي لمصانع الذهب المقامة بالتعاون مع بعض الجمعيات النسائية ومصانع الذهب .
- ١٠- برامج الرعاية الصحية : وتتمثل في المستوصفات والعيادات الطبية وإجراء عمليات القلب المفتوح وعيادات مكافحة التدخين والصيديات ومراكز العلاج الطبيعي ودورات الإسعافات الأولية وخدمة نزلاء المستشفيات ودعم لجان أصدقاء المرضى وتأمين السكن الصحي للمرضى ومرافقيهم ، بالإضافة إلي التوعية الصحية والمشاركة في حملات النظافة والمناسبات الصحية المختلفة .
- ١١- رعاية المعوقين وكبار السن : ويتمثل ذلك في التالي .. مراكز ودور إيوائية ، مراكز تعليم خاص ، تعليم وتفصيل الخياطة ، مشاغل خاصة لتأهيل المعوقات ، بالإضافة إلي تأمين الأجهزة الطبية لبعض المعوقين .
- ١٢- البرامج الثقافية : متمثلة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، توفير المكتبات العامة ، إقامة الندوات والمحاضرات والأمسيات الدينية والثقافية .. هذا بالإضافة إلي نشر وطبع وتوزيع الكتب ونشرات التوعية واللوحات الإرشادية .
- ١٣- إقامة الحفلات والمعارض والأسواق الخيرية .
- ١٤- القيام بإجراء بعض الدراسات والبحوث الاجتماعية .
- ١٥- أعلن في المدينة المنورة، تأسيس أول جمعية استهلاكية تسعى لتوفير المواد الاستهلاكية التي تلامس حياة الناس بسعرٍ مناسبٍ ولجميع شرائح المجتمع، وشراء



وتخزين جميع أنواع البضائع الضرورية التي يحتاج إليها الأعضاء لتسهيل وضمان استمرار توافرها في معارض الجمعية؛ وبهدف حماية المواطن من جشع التجار، وتكوين مظلة رسمية للمستهلكين، وتحرير السلع ومحاربة ظاهرة الاحتكار والعمل على نشر الوعي الاستهلاكي^(١٨).

المشكلات والتحديات المعاصرة التي تواجه عمل المنظمات غير الربحية :

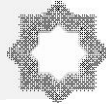
تعاني المنظمات غير الربحية من جملة من المشكلات، وتواجه العديد من التحديات التي لها ارتباط بالبناء المؤسسي، وظهرت تلك المشكلات من خلال ما توفر من المراجع التي تهتم بهذا الموضوع وكذلك من الدراسات الميدانية التي جمعت من خلال الاستبيانات الموزعة على عدد من المهتمين بهذا الشأن^(١٩):

- مشكلات تتعلق بالبنية التنظيمية .
- مشكلات تتعلق بالقيادة والإدارة .
- مشكلات في الموارد البشرية .
- مشكلات الموارد المالية^(٢٠) .
- مشكلات في برامج التسويق والترويج لأنشطة المنظمة .
- مشكلات في الأنظمة واللوائح وأساليب العمل .
- مشكلات في الاستراتيجية والرؤية والرسالة .
- المشكلات الموضوعية التي تعوق المنظمات غير الربحية عن ممارسة أنشطتها .
- مشكلات في تدني الوعي لدى المجتمع بأهمية العمل الخيري بما يؤدي إلى محاربته والتضييق عليه .

(١٨) <http://sabq.org/O5Yfde>

(١٩) محمد ناجي بن عطية " البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق التطوير " ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣-١٩ . ويوجد علي موقع الانترنت علي www.dawahmemo.com .

(٢٠) د. بندر بن رجاء الشمري وآخرون " الأطر القانونية ذات العلاقة بالقطاع الخيري والتطوعي في المملكة العربية السعودية " ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م . ص ٦-١٣ .



- مشكلات في التدريب والتأهيل وتوفير الكفاءات .
- ضعف الدعم المادي ومحدودية الموارد المالية .
- مشكلات ضعف التنسيق بين المنظمات غير الربحية .
- مشكلات تتعلق بتسييس العمل غير الربحي في بعض الدول .

(الدعوة إلى التعاون والتنسيق بين الجمعيات الخيرية) :

نجد بعض التطبيقات الخاطئة لمفهوم التعاون قد عصفت بالجهات الخيرية وتسببت في زرع البغضاء والضغائن والأحقاد فيما بينها ، وهذا في الحقيقة لا يسمي تعاوناً أو تنسيقاً وإن لبس لباسه ، وكل تعاون يقصد به الاحتواء وفرض السيطرة ، والصعود علي أكتاف الآخرين ، واستنزاف جهودهم وأموالهم ، أو استصغارهم ، وتهميش إنجازاتهم وأنشطتهم ، وعدم الاعتراف ببطاقاتهم وقدراتهم ، فهذا إيذاء للناس تحت مظلة التعاون ، والعجب ممن يسلك هذا المسلك ليلاحظ عليه أنه يستنزف موارده وقدراته في إضعاف الآخرين أو إيذائهم وإسقاطهم ، فلو صرف هذا الجهد في تطوير منشأته وتفعيل أنشطتها لتقدم علي غيره وبارك الله في عمله .

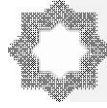
ولذا فالتعاون الحقيقي هو المفضي إلي التكامل في العمل الخيري بتكميل الناقص واستعادة الأهداف المرجوة ، علي أساس من المحبة والترابط والتلاحم . ونلاحظ أن التعاون بين الجهات أو الجمعيات الخيرية يحقق أعظم الاستثمارات التي تتضح معالمها في التالي (٢١) :

- تخفيض التكاليف المالية والفكرية والعلمية ، مع إنجاز الأعمال الكبيرة التي قد لا تستطيعها جهة واحدة .
- كثير من المشتريات تنخفض قيمتها الشرائية بنسب عالية عند الطلبات الكبيرة ، وعدد من الجهات الخيرية عادة ما تكون طلباتها متماثلة ، فلو تم التنسيق والتعاون فيما بينهم

(٢١) د. يحيى إبراهيم يحيى " التعاون والتنسيق بين الجمعيات الخيرية " <http://saaid.net>

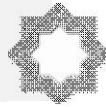
[/Anshatah/dole/4.htm](http://Anshatah/dole/4.htm)

Haidar, J.I., 2012. "Impact of Business Regulatory Reforms on Economic Growth," Journal of the Japanese and International Economies, Elsevier, vol. 26(3), pages 285–307, September.



لوفرت مبالغ كبيرة من بند المشتريات (شراء الحقيبة المدرسية تم بناء علي تنسيق بين الجهات الخيرية فانخفضت التكاليف بنسبة ٨٠٪ في المدينة والرياض) .

- التعاون يمنع الازدواجية .. سواء في تقديم الخدمات أو الأنشطة أو توزيع الأعمال .
- تخفيض الإنفاق علي التطوير الإداري . فالاشتراك في الدورات، والاستفادة مما عمل الآخرون في التنظيم الإداري وما صرفوه من أموال في عمل اللوائح والنظم وتوزيع الصلاحيات، كل هذا يتأتى للجهات الخيرية ثمرة من ثمار التعاون والتنسيق.



المبحث الرابع

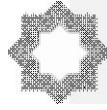
مقارنة بين القطاع غير الربحي في مصر والمملكة العربية السعودية

القطاع غير الربحي هو مجموعة من المنظمات التي تعمل لتحقيق أهداف اجتماعية، أو إنسانية، أو ثقافية، أو بيئية دون السعي للحصول على أرباح مادية. هذا القطاع يلعب دوراً مهماً في تنمية المجتمعات وتعزيز المشاركة المدنية والتضامن الاجتماعي. في مصر والسعودية، يواجه القطاع غير الربحي العديد من التحديات والفرص في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها البلدان.

في مصر: يعتبر القطاع غير الربحي جزءاً من الاقتصاد غير الرسمي (قبل صدور القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٧) الذي يشمل الأنشطة الاقتصادية التي لا تخضع للضرائب أو الرقابة الحكومية. وفقاً لأحدث إحصائية للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، يقدر الاقتصاد غير الرسمي في مصر بحوالي ٥٣٪ من حجم الاقتصاد الكلي ويصل حجمه إلى ٣ تريليون جنيه ويضم حوالي ٤ ملايين عامل^(٢٢)، هذا يعني أن القطاع غير الربحي يفقد الكثير من الفرص للحصول على التمويل والدعم والشراكة من القطاعين العام والخاص. كما يواجه القطاع غير الربحي صعوبات في التسجيل والترخيص والإبلاغ والمساءلة بسبب التشريعات واللوائح المعقدة والمتغيرة التي تنظم عمله. ومع ذلك، يحاول القطاع غير الربحي في مصر التكيف مع هذه التحديات والاستفادة من الفرص المتاحة لتحسين أدائه وزيادة تأثيره. ففي سبتمبر عام ٢٠٢١، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عام ٢٠٢٢ بوصفه عام المجتمع المدني، وتشكل التحالف الوطني للتنمية والعمل الأهلي، الذي يضم أكثر من ٥٠٠ منظمة غير حكومية، لتوحيد جهودها وتنسيق أنشطتها وتعزيز شراكتها مع الحكومة والقطاع الخاص. كما تسعى الحكومة المصرية إلى دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد

(٢٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (جمهورية مصر العربية) تقارير وتحليلات حول دور

القطاع غير الربحي في الاقتصاد المصري



الرسمي من خلال تيسير إجراءات التسجيل والترخيص وتقديم حوافز ضريبية وتمويلية وتدريبية للمنشآت غير الرسمية^(٢٣).

في المملكة العربية السعودية: يشهد القطاع غير الربحي نمواً وتطوراً ملحوظين في السنوات الأخيرة، بفضل الدعم والتشجيع من الحكومة السعودية التي ترى في هذا القطاع شريكاً استراتيجياً في تحقيق رؤية ٢٠٣٠. وفقاً للمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، بلغ عدد المنظمات غير الربحية في السعودية ٤٤٧ جهة، منها ٣٩٠ جمعية أهلية و٤٨ مؤسسة أهلية و٩ صناديق عائلية^(٢٤). كما بلغت مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي الإجمالي ٨ مليارات ريال سنوياً، ويستهدف الوصول إلى ٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠^(٢٥). ولتحقيق هذا الهدف، تعمل الحكومة السعودية على تنظيم وتنمية وتمكين القطاع غير الربحي من خلال إصدار قوانين ولوائح ومعايير تسهل عمل المنظمات غير الربحية وتحفزها على الابتكار والتنوع والشراكة.

(٢٣) د. أحمد السيد عبد الكريم "أثر المنظمات غير الربحية على التنمية المحلية" دراسة حالة الجمعيات الخيرية في محافظة القاهرة، المجلة المصرية للعلوم السياسية والاقتصادية العدد ٣٥، ٢٠٢٢.

راجع كذلك - مركز دعم المجتمع المدني بجمهورية مصر العربية (CDC) الرابط :

<https://cdcegypt.org>

وزارة التضامن الاجتماعي "تقرير التنمية للجمعيات والمؤسسات الأهلية في مصر ٢٠٢٣. الرابط

<https://www.moss.gov.eg>

وتم إصدار القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩ لكي تصبح تلك القطاعات غير الربحية مسجلة رسمياً وتعمل تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية.

(٢٤) تقرير القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣. الرابط

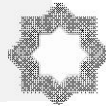
<https://www.ncnp.gov.sa>

(٢٥) وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية "مؤشرات القطاع غير الربحي ٢٠٢٢. الرابط

<https://www.hrsd.gov.sa/ar>

منصة "مكين" لجمع البيانات غير الربحية في المملكة العربية السعودية. الرابط

<https://makin.sa>

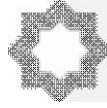


كما تقدم الحكومة السعودية العديد من الخدمات والبرامج والمبادرات لدعم القطاع غير الربحي، مثل برنامج تمويل المنظمات الأهلية ومبادرة تكريم الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية ومنصة إثراء للتطوع وغيرها.

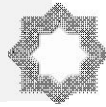
من خلال المقارنة بين القطاع غير الربحي في مصر والسعودية، يمكن القول إن هناك تشابهات واختلافات بينهما. فالتشابه يكمن في أن القطاع غير الربحي في البلدين يسعى لتحقيق أهداف تنمية واجتماعية وإنسانية تتوافق مع التزاماتها الدولية والإقليمية، وأنه يواجه تحديات مشتركة في مجالات التمويل والتدريب والتقييم والتأثير^(٢٦).

في مصر: بصدر القانون ١٤٩ لسنة ٢٠١٩ أضحى ما يقارب من ٥٤ ألف منظمة غير حكومية مسجلة رسمياً، وتعمل في مجالات متنوعة مثل الصحة والتعليم والبيئة والتنمية الريفية وحقوق الإنسان والمرأة والأطفال والشباب والمعاقين وغيرها. تتلقى هذه المنظمات دعماً مالياً وفنياً من الحكومة والمؤسسات الدولية والمحلية والأفراد. تخضع هذه المنظمات للقانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩، الذي ينظم عمل المنظمات الأهلية ويهدف إلى تسهيل إجراءات التأسيس والترخيص والتمويل والإشراف والتقييم والتواصل مع الجهات الحكومية والخاصة والمجتمعية. كما تم إنشاء التحالف الوطني للعمل الأهلي والتنموي في عام ٢٠٢١، وهو تجمع يضم أكثر من ٥٠٠ منظمة غير حكومية، يهدف إلى توحيد جهود القطاع غير الربحي وتنسيقها مع الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وهناك فرق واضح بين كون المنظمات غير الربحية جزءاً من الاقتصاد غير الرسمي وكونها الآن خاضعة للقانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠١٩.



في المملكة العربية السعودية: يوجد حوالي ٧ آلاف منظمة غير حكومية مسجلة رسميًا، وتعمل في مجالات متنوعة مثل الأعمال الخيرية والتعليمية والصحية والثقافية والرياضية والاجتماعية والبيئية وغيرها. تتلقى هذه المنظمات دعمًا ماليًا وفنيًا من الحكومة والمؤسسات الوطنية والدولية والأفراد. تخضع هذه المنظمات للقانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٥، الذي ينظم عمل المنظمات الأهلية ويهدف إلى تنظيم دورها وتفعيله وتوسيعه في المجالات التنموية وتكامل الجهود الحكومية في تقديم خدمات الترخيص والإشراف والتنسيق والدعم. كما تم إنشاء المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي في عام ٢٠١٦، وهو جهة حكومية مستقلة تتبع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، يهدف إلى تطوير القطاع غير الربحي وزيادة مساهمته في الناتج المحلي وتعزيز ثقافة التطوع والعمل الإنساني.



المبحث الخامس

مدى توافق القطاع غير الربحي " القطاع الخيري " مع الشريعة الإسلامية

يتفق القطاع غير الربحي (القطاع الخيري) في مبادئه الأساسية مع الشريعة الإسلامية في التركيز على تحقيق النفع العام، وتقليل الضرر، وتنمية المجتمع، لكنه يحتاج إلى التأكد من توافق مصادر تمويله وأنشطته مع الأحكام الشرعية لضمان البركة وعدم الوقوع في محظورات الربا أو غيرها، وذلك من خلال الاستعانة بلجان شرعية أو مستشارين متخصصين لضمان سلامة العمليات المالية والإدارية للمنظمات غير الربحية.

المطلب الأول:

الأدلة المؤيدة لعمل القطاع غير الربحي من المصادر الشرعية

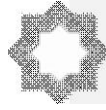
تظهر الأدلة المؤيدة لدور القطاع غير الربحي في الشريعة الإسلامية في المبادئ الشرعية المتمثلة في الزكاة والصدقات والوقف والقرض الحسن.

وتلك المبادئ تعتبر آليات مؤسسية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر توجيه الثروات نحو تلبية احتياجات المجتمع وتحقيق المصالح العامة. فالشريعة الإسلامية تضع أطراً قانونية ومؤسسية لدعم النشاطات غير الربحية، مشجعة بذلك دوراً فعالاً للقطاع غير الربحي في سد الفجوات الاقتصادية وتحقيق التكافل الاجتماعي.

الأدلة من المصادر الشرعية:

١ - الزكاة: هي ثالث أركان الإسلام باتفاق المسلمين، وقرينة الصلاة في آيات القرآن الكريم، وتعنى في اللغة الطهارة والنماء والبركة لقوله عز وجل في سورة التوبة الآية ١٠٣ " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " ، وقوله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ " (البقرة: ١١٠) وتعرف الزكاة في الاصطلاح الشرعي بأنها " إخراج جزء مخصوص، من مال مخصوص، بلغ نصاباً لمستحقه، إن تم الملك، يخرج الغني المسلم الحر لله تعالى للفقير المستحق، مع قطع المنفعة عنه من كل وجه " .

ويتضح من ذلك أن الزكاة فريضة مالية، وهي فريضة من أعمال السيادة (فريضة حكومية) فقد أوجب الشارع الحكيم جبايتها وتوزيعها عن طريق الدولة أو من يمثلها من



الإمام أو الولي، وتنفيذاً لهذا الأمر الرباني قام النبي صل الله عليه وسلم بجمعها، عندما أرسل سيدنا معاذ بن جبل إلى اليمن، وسيدنا علي بن أبي طالب إلى نجران، ثم بعده سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، حينما قاتل مانعي الزكاة وقال قوله المشهورة " والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة "

وهكذا كانت الدولة منذ عهد الإسلام تقوم علي أمر الزكاة جباية وتوزيعاً، ومع التطور الاقتصادي في عصرنا الحالي أصبحت الزكاة تجبى - في الجزء الأكبر منها وفي معظم الدول الإسلامية - من قبل الدولة وتنفق بواسطتها^(٢٧).

طرق استثمار أموال الزكاة من طرف مؤسسة الزكاة:

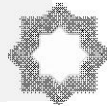
يمكن التمييز هنا بين طريقتين لاستثمار أموال الزكاة:

الطريقة الأولى: تقوم مؤسسة الزكاة باستثمار الزكاة التي تقدمها للمستحقين وتعطيها لهم على وجه التملك فيما بعد على شكل مؤسسات ووحدات إنتاجية. وذلك عن طريق بناء مؤسسات إنتاجية، أو طبية، أو خدمية أو غيرها التي تعود بالنفع لفئات المستحقين، ثم تقوم بمرحلة تالية بتمليكها للمستحقين ذلك أن الغاية من الزكاة هي تحقيق مقاصدها.

الطريقة الثانية: تقوم المؤسسة باستثمار الأموال الفائضة عن الحاجة فقط، وتوزع الأرباح فيما بعد على مصارف الزكاة إن وجدت. ويتأتى ذلك عن طريق استثمار أموال الزكاة إذا دعت الضرورة إلى ذلك، من أجل تأمين موارد مالية ثابتة للمستحقين وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من المستحقين للزكاة، من خلال إنشاء مشاريع إنتاجية وخدمية تعود بأرباح وعوائد إلى مؤسسة الزكاة تقوم بصرفها فيما بعد على المستحقين الآخرين.

٢- الصدقات التطوعية: تمثل الصدقات أداة أخرى لدعم الأنشطة غير الربحية، وهي تبرعات يقدمها المسلمون دون إلزام. وتخصص الصدقات غالباً لتمويل الخدمات الاجتماعية التي ترفع من مستوى معيشة الأفراد وتحقق مصالح المجتمع. القرآن الكريم

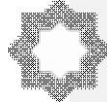
(٢٧) - د. فطوم معمر " دور القطاع غير الربحي للاقتصاد الإسلامي في تمويل التنمية لاقتصاديات الدول " مجلة البديل الاقتصادي، مجلة دورية دولية محكمة، العدد الثامن، ديسمبر ٢٠١٧، ص ١٦٤-١٦٧.



حث على الصدقة وذكر فضلها في آيات كثيرة، منها: "إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ، وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ" [البقرة: ٢٧١]، والتي تفضل صدقة السر، ومنها "وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّن الصَّالِحِينَ" [المنافقون: ١٠] التي تظهر تمني الموتى للرجوع إلى الدنيا ليتصدقوا.

٣- الوقف: يعد الوقف مؤسسة إسلامية فريدة تسهم في الحفاظ على الثروة وتنميتها لدعم المصالح العامة، لذا يمكن استخدام الأوقاف في تمويل مشاريع أو خدمات اجتماعية، مما يضمن استدامة الدعم وعدم انقطاع الموارد الاقتصادية لتلك المشروعات. يدل القرآن الكريم على فضل الوقف بالحث على الإنفاق في سبيل الله من الأموال المحبوبة، مثل قوله تعالى: { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } { آل عمران: ٩٢ ل }، وكذلك قوله: { وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ } [سبأ: ٣٩] الذي يشير إلى بركة العطاء وأثره الممتد، بالإضافة إلى قوله تعالى: { مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَكْبَتْتْ سَبْعَ سَنَابِلَ } [البقرة: ٢٦١] الذي يوضح مضاعفة الأجر والثواب على ما ينفق في سبيل الخير.

٤- القرض الحسن: يُشجّع الاقتصاد الإسلامي على توفير القروض الحسنة، وهي قروض بدون فوائد تُقدم للمحتاجين أو لدعم مشاريع ذات منفعة عامة. هناك العديد من الآيات القرآنية التي تحث على القرض الحسن وتبين فضله وأجره العظيم. من أبرز هذه الآيات: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١، ٧] (البقرة: ٢٤٥)، وقوله تعالى: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [١، ٢] (التغابن: ١٧). هذه الآيات تدل على أن الله يضاعف الأجر لمن يقرض قرضًا حسنًا، كما يغفر سيئاته ويمنحه أجرًا كريمًا.



المطلب الثاني:

نماذج تطبيقية للقطاع غير الربحي في صدر الإسلام

في صدر الإسلام، كانت الجمعيات الخيرية والمؤسسات الوقفية هي النماذج التطبيقية للقطاع غير الربحي، مثل بيت مال المسلمين بوصفه كياناً إدارياً مركزياً للصدقات والزكاة، والمساجد بوصفها مراكز للعلم والخدمات الاجتماعية، والمؤسسات الوقفية التي توفر دخلاً مستداماً للفقراء والعلماء، مما يشكل أساساً قوياً لتنمية المجتمع ودعم المحتاجين.

نماذج تطبيقية للقطاع غير الربحي في صدر الإسلام:

١ - المساجد كمراكز مجتمعية متكاملة:

- لم تكن المساجد مجرد أماكن للعبادة، بل كانت مراكز ثقافية وتعليمية واجتماعية متكاملة.

- أمثلة:

- مسجد قباء، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة كانا يؤويان الفقراء والمساكين ويوفران لهم الطعام والشراب والمأوى.
- كانا أيضاً مكانين لتعليم العلم والحديث، مما يشكل دعماً للتعليم غير الربحي.

٢ - بيت مال المسلمين، والصدقات والزكاة:

كان بيت مال المسلمين، الذي تأسس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، يمثل المؤسسة المركزية لإدارة موارد الدولة من أموال الزكاة والصدقات. وكان بيت مال المسلمين يُدار لتوزيع المساعدات على الفقراء والمحتاجين، وتعويض الجنود المسلمين، وتأمين احتياجات الدولة، مما يعكس نموذجاً مركزياً للقطاع غير الربحي الذي يهتم بالموارد الإنسانية والمالية.

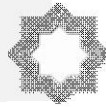
٣ - المؤسسات الوقفية:

كان الوقف يمثل نموذجاً فعالاً لتمويل الأنشطة الخيرية والاجتماعية بشكل مستدام.

- أمثلة:

- وقف أرض البقيع: لتوفير الحطب للمحتاجين، ووقف أجزاء من أراضيهم

ويوتهم لتوفير دخل مستمر للمشاريع الخيرية.



• أصبحت هذه الأوقاف مصدراً دائماً للتمويل لمشاريع مثل المدارس والمساجد والمستشفيات.

٤ - الأعمال الخيرية والتكافل الاجتماعي:

برز في صدر الإسلام روح التكافل الاجتماعي العالية حيث بادر الأفراد بأعمال خيرية طوعية لدعم المحتاجين .
• أمثلة:

• توفير الطعام للمحتاجين: كان المجتمع يتكفل بتوفير الطعام للمحتاجين، وكانت هناك مبادرات فردية لتقديم المساعدة العينية.

• مساعدة اليتامى والأرامل: برزت مؤسسات وأفراد يتبنون كفالة الأيتام والأرامل، مما يمثل دعماً اجتماعياً غير ربحي مباشر.

سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه والعمل الخيري: اشتهر الخليفة عثمان بن عفان بسخائه وكرمه وعمله الخيري الكبير، فقد تبرع بماله الخاص لمساعدة المسلمين وتمويل الجيوش وتجهيز الحملات، وكان أبرز أعماله الخيرية هو شراؤه بئر رومة وجعلها وقفاً للمسلمين ليشربوا منها، إضافةً إلى إسهاماته الكبيرة في تجهيز جيش العسرة وإعطائه لألف دينار ودوره في توسيع نطاق المسجد النبوي وتجهيزه.

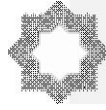
أبرز أعمال عثمان بن عفان رضي الله عنه الخيرية:

- وقف بئر رومة:

قام سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بشراء بئر رومة التي كانت مملوكة لأحد اليهود وجعلها وقفاً للمسلمين ليشربوا منها، وهي حتى اليوم تروي سكان المدينة.

- تجهيز جيش العسرة:

كان لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه دور بارز في غزوة تبوك (جيش العسرة)، عندما تبرع بمبلغ كبير من المال - (حوالي ألف دينار) وأسهم في تجهيز ألف بعير، الأمر الذي أثنى عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم قائلاً: "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم.



يقول ابن شهاب الزهري: «قدم عثمان لجيش العسرة في غزوة تبوك تسعمائة وأربعين بغيراً، وستين فرساً أتم بها الألف، وجاء عثمان إلى رسول الله في جيش العسرة بعشرة آلاف دينار صبها بين يديه، فجعل الرسول يقلبها بيده ويقول: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم» مرتين^(٢٨).

- الإسهام في بناء المساجد:

لم يقتصر عمله الخيري على الجانب المادي، بل امتد ليشمل بناء وتجهيز المساجد، وهو ما يعكس اهتمامه الدائم بدعم النشاطات الدينية والاجتماعية.

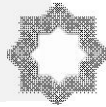
- الإنفاق على المحتاجين:

كان عثمان بن عفان رضي الله عنه من أكثر الصحابة سخاءً وكرمًا، وكان كثيرًا ما يتبرع بثروته لمساعدة المحتاجين والمساكين وتلبية احتياجات المسلمين.

- توسيع المسجد النبوي:

كان له دور في توسعة المسجد النبوي، مما أتاح للمسلمين مساحة أوسع لأداء عبادتهم.

(٢٨) - سنن الترمذي، رقم: (٣٧٨٥). صحيح التوثيق، ص ٢٦.

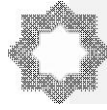


المطلب الثالث:

التحديات أمام القطاع غير الربحي من منظور الشريعة الإسلامية

هناك العديد من لصعوبات والتحديات التي تواجه القطاع غير الربحي ومنها التالي:

- **صعوبة التمويل والاستدامة المالية:** إذ تواجه تلك القطاعات غير الربحية شحاً في التمويل، وبخاصة من مصادر التمويل الخارجية التي تحد من قدرتها على وضع استراتيجيات طويلة الأجل.
- **ضعف الكفاءات والقدرات البشرية:** يعاني القطاع غير الربحي من قلة الكوادر المؤهلة مع غياب المحفزات اللازمة، مما يؤثر على الإدارة الاستراتيجية والمالية.
- **ضعف البيئة التشريعية والبيروقراطية الإدارية:** هناك صعوبة في إجراءات التأسيس والترخيص، كذلك توجد تشريعات كثيرة متداخلة مما يؤثر على سهولة ممارسة النشاط لتلك القطاعات غير الربحية.
- **غياب الرؤية الاستراتيجية:** نرى أن هناك تركيزاً على مجالات محددة فقط في عمل القطاعات غير الربحية ممثلة في (الإغاثة والإطعام) بدلاً من وجود تخطيط استراتيجي شامل للتوسع وتلبية الاحتياجات المتعددة، كما يجب أن تكون هناك قناة محورية للتعاون بين كافة القطاعات غير الربحية.
- **دور المنظمات غير الربحية من منظور الشريعة:** تلزم الشريعة تلك المنظمات بضوابط شرعية تضمن الشفافية والنزاهة وخدمة المجتمع. وتلك الضوابط تحتاج إلى بيئة محفزة على العمل الجماعي الذي يخدم المجتمع.



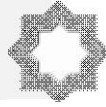
خلاصة البحث:

أظهرت الدراسات العديدة أن القطاع غير الربحي يحتل حيزاً مهماً من الثروة القومية في البلدان المتقدمة، كما أنه يقدم خدمات كثيرة في مجالات متعددة، بل أصبح يشكل رقماً مهماً في المعادلة الاقتصادية في الكثير من البلدان الصناعية. وهو القطاع الثالث شريك القطاعين الآخرين في عملية التنمية البشرية (القطاع العام والقطاع الخاص)، نظراً لما يملكه من جامعات ومراكز بحثية ومستشفيات ومؤسسات استثمارية،

لذا القطاعات أو المنظمات غير الهادفة للربح تنتج خدمات مكاملة وفي أحيان كثيرة بديلة لمنتجات القطاع العام، إذ تحل محله في تقديم بعض السلع والخدمات، فهي في هذه الحالة تلعب دوراً مهماً في تقديم هذه الخدمات، لأن عامل العائد الشخصي للقائمين على هذه المنظمات معدوم. بالإضافة إلى أن تنميتها ورسالتها وقيمها التنظيمية، كلها تهدف إلى تقديم خدماتها لفئة من الأفراد من أجل مساعدتهم والتخفيف من معاناتهم، مقارنة بالمنظمات الربحية.

وتتجلى أهمية القطاعات غير الربحية من الناحية الاقتصادية من خلال الأبعاد التالية:

- الإسهام في مكافحة الفقر.
 - تقديم الخدمات بمستويات جيدة.
 - الإسهام في توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع.
 - استحداث فرص جديدة عن طريق الابتكارات.
 - زيادة الرفاهية الاجتماعية.
 - زيادة الطلب على السلع والخدمات.
 - الاستثمار لوقت الفراغ (العمل التطوعي).
 - الارتباط الوثيق بين حجم العمل الخيري والدخل القومي.
 - إسهام قطاع العمل الخيري في زيادة فرص العمل في الاقتصاد.
- كل تلك الأبعاد أظهرنا أنها البعد أو الدور الاقتصادي للقطاعات غير الربحية في تنشيط القطاع الخيري والجمعيات غير الربحية. وهذا هو هدف البحث الذي حاولنا جاهدتين بيانه.

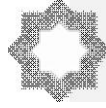


نتائج الدراسة:

فيما يتعلق بالنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن ذكر ما يلي:

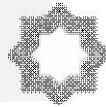
على الرغم من التطور الذي عرفه العمل التطوعي العربي والمنظمات غير الهادفة للربح في الوطن العربي خلال العقدين الماضيين من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، إلا أن هذا القطاع مازال يواجه معوقات تحول دون قيامه بدوره بوصفه أحد الفاعلين في عملية التنمية، ذلك لأن العبء الأكبر لضمان شبكة الأمان الاجتماعي يقع على كاهل الدولة، كما تعود محدودية دور القطاعات غير الربحية في التنمية إلى عدة أسباب رئيسة أهمها:

- ١ - صعوبة الحصول على التمويل المقدم لهذا القطاع على مستوى العالم العربي.
- ٢ - افتقار منظمات القطاع الخيري بشكل عام إلى خطط تنموية شاملة وبرامج محددة ضمن إطار زمني تعكس مدى النشاط والأهداف التي يمكن تحقيقها أو تحقيق تطوير نوعي في أنشطتها.
- ٣ - برامج القطاعات غير الربحية حول العمل الخيري تدور معظمها إلى مفهوم الإحسان، في حين أن عمل تلك القطاعات في المجتمعات الحديثة بات أقرب إلى المفهوم التنموي بحيث يوازي عمل القطاعات الحكومية.
- ٤ - ضعف ثقافة التطوع وانتشار ظاهرة العزوف عن العمل الخيري من قبل أفراد المجتمع في المجتمعات النامية، وعدم تعزيزها من خلال وسائل الإعلام والمناهج المدرسية والمجتمعات الدينية، في الوقت الذي يتعاظم فيه دور المنظمات غير الربحية في المجتمعات الغربية على الصعيدين الداخلي والخارجي.
- ٥ - معظم الأنظمة والتشريعات والقوانين المتعلقة بالقطاعات غير الربحية في البلدان العربية غير واضحة أحياناً ويسودها الغموض أحياناً أخرى. وتلك التشريعات لا تعكس مدي فهم أهمية تلك القطاعات غير الربحية بوصفها شريكا استراتيجيا في التنمية، إذ إن هذه القوانين أو التشريعات لا تعكس سوى رغبة الحكومات في السيطرة على قطاع المنظمات غير الهادفة للربح وليس مجرد مراقبته.



لهذا فإنه أصبح من الضروري العمل على بناء قطاع غير ربحي (خيري) مستقل يشجع المنظمات غير الهادفة للربح والخيرية على القيام بدورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية - إضافة إلى هذا يجب العمل على إعادة نشر ثقافة الزكاة والأوقاف التي تكاد تكون منعدمة لدى أغلب الناس، ذلك لأنهما يمثلان أحد ركائز العمل الخيري التنموي.

لأن الزكاة تعمل على قيام نظام تكافلي اجتماعي أثبت كفاءة عالية في مكافحة الفقر وتخفيف نسب البطالة، بينما نظام الوقف أو الأوقاف بإمكانها أن تقيم وتسير شبكة واسعة من المؤسسات الخدمية والمنافع العامة في مجالات وأغراض متعددة.



التوصيات:

التوصيات ومقترحات التطوير والتحديث في عمل المنظمات غير الربحية:

لعل تفعيل دور القطاعات غير الهادفة للربح بشكل إيجابي يسهم في عملية التنمية، وهذا بلا شك يتطلب وضع خطط وبرامج وسياسات فعالة في ظل الصعوبات الناجمة عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها المنطقة العربية. إذ في ظل النقص الملحوظ (في حضور الدولة) في العديد من المشاريع والخدمات وعدم استطاعتها الوفاء بكل التزاماتها التنموية نظراً لما يتطلبه ذلك من تسخير كافة إمكانيات الدولة، أضحي العمل الخيري (التطوعي) من قبل المنظمات غير الهادفة للربح أمراً ضرورياً.

فالمنظمات غير الهادفة للربح تسهم في إحداث التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتوفير العديد من أوجه الرعاية وبرامج التنمية في المجتمع، كما يمكن تشجيع تلك الكيانات غير الهادفة للربح للنهوض وتحقيق التنمية العادلة والمستدامة والمتضمنة تحقيق إشباع الحاجات الإنسانية عن طريق المقترحات والتوصيات التالية:

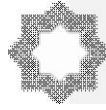
١ - استمرار الدعم المستمر واللامحدود من الأفراد والحكومات للأعمال الخيرية والتطوعية المدروسة سواء القائمة أو المستحدثة مستقبلاً.

٢ - التوسع قاعدياً (أفقياً) بالعمل التطوعي بحيث تنشأ جماعات لا ربحية متخصصة لمكافحة السرطان، ولحماية المستهلكين، وللتعليم المستمر، ولحماية الحياة الفطرية، ولمساعدة المرضى المحتاجين، ولتعليم المهن للعاطلين، ولرعاية المسنين، ولرعاية المعاقين، وللتبرع بالدم، ولخدمة الحجاج ولللهال الأحمر وغير ذلك.

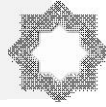
٣ - التوسع رأسياً بالعمل الخيري والتطوعي والتصريح بجمعيات جديدة. عن طريق منح تلك الكيانات أراضي كافية لإقامة مشروعاتها ومنشأتها الخيرية عليها مجاناً، كما هو الحال في بعض البلدان العربية على غرار المملكة العربية السعودية.

٤ - تكثيف الإعلانات ضمن حملة توعوية للمجتمع بأهمية العمل التطوعي الفردي ودوره في بناء المجتمعات المدنية الحديثة.

٥ - فرض إعلانات مجانية في وسائل الإعلام المختلفة عن العمل التطوعي أسوة بما هو حاصل في الدول المتقدمة في كل وسائل الإعلام.



- ٦- فرض نسبة مئوية غير الزكاة الواجبة على كل الشركات المحلية والخارجية ولاسيما البنوك لدعم الأنشطة الربحية وخدمة المجتمع المدني.
- ٧- مشاركة الجامعات ومعاهد الإدارة العامة وطلبة مواد بحوث العمليات في إجراء بحوث تطويرية وميدانية عن الأعمال الخيرية التطوعية بكافة أنواعها لدعمها ومساندتها وتطويرها إدارياً.
- ٨- العمل على إنشاء مجلس للعمل التطوعي الخيري لزيادة روافده وتأصيله لدى الشعوب.
- ٩- السعي نحو إقامة مشاريع وقفية تعود بالعائد على المشاريع التطوعية وتوفير استمرارية الدعم المستقر المحلي.
- ١٠- إنشاء بنوك إسلامية ذات قدم راسخة بعيدة عن سيطرة النفوذ الغربي والربوي وإن كان البعض قد يرى هذا المقترح من أحلام اليقظة على الرغم من التجارب المصرفية الإسلامية التي أفشلها الكائدون، فإن الحق سيعلو بإذن الله تعالى لو صدقت النوايا.
- ١١- تدريس مادة عن العمل التطوعي الإنساني والاجتماعي والديني بالمدارس الابتدائية والثانوية وإنماء ذلك في الجيل الناشئ.
- ١٢- استمرار الجمعيات غير الربحية في اتباع قواعد وأنظمة محاسبية دقيقة وواضحة في قيودها المحاسبية.
- ١٣- الاهتمام بالموارد المالية والمشاريع الاستثمارية، مع ضرورة الاهتمام بالنظم المحاسبية الحديثة، واعتماد الموازنات الواضحة والدوريات المستندة المرنة، بما يحفظ حقوق المتبرعين، وإيصال الأموال إلى مستحقيها، وإثبات كل العمليات المالية - إظهاراً للشفافية المالية.
- ١٤- دور وزارة الشؤون الاجتماعية في دعم المنظمات غير الربحية (القطاع الخيري) يقع على الوزارة العبء الأكبر، في إقناع وسائل الإعلام في الترويج للعمل الخيري، وتحسين سمعته داخلياً وخارجياً، كما يقع عليها عبء تدريب القيادات، والتنسيق مع المنظمات المحلية والدولية، ووضع المعايير اللازمة لاختيار القيادات، مع مراعاة الحرية الممنوحة لها بوصفها منظمات مجتمع مدني، وعدم التدخل في شؤونها وترك الخيار لها

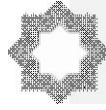


في تصحيح أوضاعها. كما يقع عليها عبء توفير الكتب والمراجع والبحوث، ودعم المنظمات بها، لما من شأنه بث ثقافة العمل الخيري، وتصحيح مفاهيمه، ومنطلقاته.

١٥- ضرورة الاهتمام بالأوقاف بوصفها مصدراً من مصادر تمويل المنظمات غير الربحية. وكما هو معلوم فإن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومجلس الأوقاف الأعلى هما الجهتان المخولتان نظاماً بالإشراف على جميع الأوقاف الخيرية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك وزارة الأوقاف في مصر - سواء بوضع القواعد المتعلقة بإدارتها، واستغلالها، وتحصيل غلاتها، وصرفها، وذلك كله مع عدم الإخلال بشروط الواقفين وأحكام الشريعة الإسلامية.

تم بحمد الله وفضله،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،،

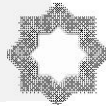


المراجع:

أولاً: باللغة العربية :

القرآن الكريم

- ١ - د. أحمد السيد عبد الكريم " أثر المنظمات غير الربحية علي التنمية المحلية " دراسة حالة الجمعيات الخيرية في محافظة القاهرة ، المجلة المصرية للعلوم السياسية والاقتصادية العدد ٣٥ ، ٢٠٢٢ .
- ٥ - د. أحمد بن عبد الرحمن الشميمري وآخرون " ريادة الأعمال " الرياض . فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
- ٦ - د. إيثار عبد الهادي الفيحان وآخرون " دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية " مداخلات الملتقي الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، نوفمبر ٢٠١١ . -
- ٧ - د. بندر بن رجاء الشمري وآخرون " الأطر القانونية ذات العلاقة بالقطاع الخيري والتطوعي في المملكة العربية السعودية " ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ .
- ٨ - ريهام أحمد خفاجي " العمل الخيري الخليجي النشأة والتطور " ، مجلة مداد لدراسات العمل الخيري ، مجلة علمية تعني بنشر الأبحاث والأعمال العلمية المتعلقة بالعمل الخيري ونشاطاته ، تصدر مرتين في العام عن المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد ، المملكة العربية السعودية ، العدد الأول ، المجلد الأول ، ١٤٣١هـ .
- ٩ - د. صلاح بن فهد الشلهوب " المؤسسات غير الربحية وأهميتها في المجتمع " جريدة الاقتصادية ، السبت ١٤٣٣ / ١ / ٢٢ هـ. الموافق ١٧ ديسمبر ٢٠١١ العدد ٦٦٤١ http://www.aleqt.com/2011/12/17/article_607689.html
- ١٠ - د. عبد المنعم محمد الطيب حمد النيل " ظاهرة البطالة في الدول العربية: الواقع والأسباب وآليات المعالجة (دراسة كلية) ، www.kantakji.com/media/4131/7842 .



١١- د. فطوم معمر " دور القطاع غير الربحي للاقتصاد الإسلامي في تمويل التنمية
لاقتصاديات الدول " مجلة البديل الاقتصادي، مجلة دورية دولية محكمة، العدد الثامن،
ديسمبر ٢٠١٧.

١٢- د. ماهر المحروق " سياسات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة - أثر دعم
المبادرات العربية في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة "، المؤتمر العربي الرابع لتنمية
الموارد البشرية، ٢٠١١، مركز الملك فيصل للمؤتمرات - الرياض - المملكة العربية
السعودية.

١٣- محمد بكار بن حيدر " تمويل العمل الخيري العربي المعاصر ومؤسساته "،
مؤتمر الخير العربي الثالث، الأمانة العامة لمؤتمر الخير العربي، لبنان، الاتحاد العام
للجمعيات الخيرية في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ٢٢-٢٤ يونيو ٢٠٠٢.

<http://www.saaaid.net/Anshatah/dole/7.htm>

١٤- محمد ناجي بن عطية " البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق
التطوير "، ٢٠٠٦، ص ١٣-١٩. ويوجد على موقع الانترنت على

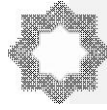
www.dawahmemo.com

١٥- د. محمد عبد الله السلومي " القطاع الخيري وغير الربحي والفرص السانحة -
رؤية مستقبلية " ٢٠١٠ م، المصدر موقع مركز القطاع الثالث للاستشارات والدراسات
الاجتماعية / <http://www.the3rdsector.org>

١٦- د. نبيل محمد شلبي " ريادة الأعمال - حلمك الكبير في مشروعك الصغير "،
صادر عن مؤسسة الأهرام، جمهورية مصر العربية، مجلة الأهرام للكمبيوتر والانترنت
والاتصالات، ٢٠١٣.

١٧- د. كمال منصوري " المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الخيري
والنطوعي " <http://www.humanitarianibh.net/reports/mansori.htm>

١٨- د. هيام سامي الزغبى " أثر الصناعة المالية الإسلامية في تنمية مؤسسات القطاع
الثالث. دراسة منشورة على موقع منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي.



١٩- د. يحيى إبراهيم يحيى " التعاون والتنسيق بين الجمعيات الخيرية " <http://saaid.net/Anshatah/dole/4.htm>

٢٠- د. يوسف بن أحمد بن محمد القاسم الزهراني " الإطار القانوني للشركات غير الربحية في نظام الشركات السعودي " دراسة تحليلية نقدية ، مجلة البحوث الفقهية والقانونية ، العدد (٤٤) يناير ٢٠٢٤ م - ١٤٤٥ هـ .

٢١- اللائحة التنفيذية لتنظيم المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات المتعلقة بالقطاع غير الربحي:

١- دراسة بعنوان مقدمات في القطاع غير الربحي، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية (إيوان) ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م، عدة مؤلفين.

٢- لمحة عن القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية - إعداد مؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م .

٣- التمويل في القطاع غير الربحي ، دراسة واقع التمويل في القطاع غير الربحي بالمملكة العربية السعودية وآفاق تطويرية مقترحة ، إعداد مؤسسة السبيعي الخيرية وجمعية الاقتصاد الاجتماعي ، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م.

٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (جمهورية مصر العربية) تقارير وتحليلات حول دور القطاع غير الربحي في الاقتصاد المصري الرابط :

<https://cso.gov.eg>

٥- مركز دعم المجتمع المدني بجمهورية مصر العربية (CDC) الرابط :

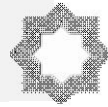
<https://cdcegypt.org>

٦- وزارة التضامن الاجتماعي " تقرير التنمية للجمعيات والمؤسسات الأهلية في مصر ٢٠٢٣ . الرابط

<https://www.moss.gov.eg>

٧- تقرير القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣ . الرابط

<https://www.ncnp.gov.sa>



٨- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية " مؤشرات القطاع غير الربحي

٢٠٢٢ . الرابط

<https://www.hrsd.gov.sa/ar>

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية :

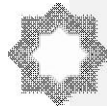
- 1- Haidar, J.I., 2012. "Impact of Business Regulatory Reforms on Economic Growth," Journal of the Japanese and International Economies, Elsevier, vol. 26(3), pages 285–307, September.
- 2- Busenitz, L. and Barney, J. (1997) "Differences between entrepreneurs and managers in large organizations", Journal of Business Venturing, vol 12, 1997.
- 3- Jose Dornelas, Sergio Postigo, Dante Martineli, Dwbbie Setuai, " Corporate Entrepreneurship: The case of Brazil & Argentina ", www.icesi.edu.co/ciela/anteriores/papers/emcor/2.pdf, 2003 , Manuel Eduardo, " e – Entrepreneurship", Munich personal RePEe Archive, 2009.
- 4- A Strategic Management & Entrepreneurship, http://media.wiley.com/product_data/excerpt/53/0471230533-1.pdf (2003)

ثالثاً : مواقع ومقالات علي شبكة الأنترنت :

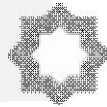
- 1- http://home.hio.no/~araki/arabase/ibn/oldkh/araki_ibn_terminology.pdf
- 2- www.kau.edu.sa/Getfile.aspx
- 3- www.kau.edu.sa/Getfile.aspx
- 4- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9_%D8%BA%D9%8A%D8%B1_%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%A9
- 5- <http://kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=319&PageNo=1&BookID=7&cntrlId=1> قاعدة معلومات

الملك خالد بن عبد العزيز

- 6 - <http://www.alyaum.com/News/art/103680.html>
- 7- <http://sabq.org/O5Yfde>
- 8- <https://ncnp.gov.sa/ar>
- 9 [https : //www.dostor .org/3704033](https://www.dostor.org/3704033)
- 10- <https://makin.sa>
- 11- <https://www.hrsd.gov.sa/ar>



- 12-<https://www.moss.gov.eg>
- 13- <https://cdcegypt.org>
- 14-www.dawahmemo.com
- 15-<https://cso.gov.eg>
- 16-www.kantakji.com/media/4131/7842
- 17-<http://alrshad.net/?=3556>

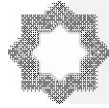


References:

• alquran alkarim

biallugha alarabia:

- d. 'ahmad alsayid eabd alkarim " 'athar almunazamat ghayr alribhiat eali altanmiat almahaliya " dirasat halat aljameiaat alkhayriat fi muhafazat alqahirat , almajalat almisriat lileulum alsiyasiat walaiqtisadiat aleadad 35 , 2022 .
- da. 'ahmad bin eabd alrahman alshimimiri wakhrun " riadat al'aemal " alriyad . fahrasat maktabat almalik fahd alwatanian , 1431h - 2010 mi.
- d. 'iithar eabd alhadi alfayhan wakhrun " dawr almunazamat alriyadiat fi tahqiq almasyuwliat alaijtimaeia " mudakhalat almultaqi alduwalii althaani hawl al'ada' almutamayiz lilmunazamat walhukumat , nufimbir 2011 . -
- d. bandar bin raja' alshamirii wakhrun " al'utur alqanuniat dhat alealaqat bialqitae alkhayrii waltatawueii fi almamlakat alearabiat alsueudia " , 1429h / 2008.
- riham 'ahmad khafaji " aleamal alkhayriu alkhaliijiu alnash'at waltatawur " , majalat madad lidirasat aleamal alkhayrii , majalat eilmiaat taeni binashr al'abhath wal'aemal aleilmiaat almutaealiqat bialeamal alkhayrii wanashatatih , tusdur maratayn fi aleam ean almarkaz alduwlii lil'abhath waldirasat madad , almamlakat alearabiat alsaeudiat , aleadad al'awal , almujaalad al'awal , 1431h .
- da. salah bin fahd alshalhub " almuasasat ghayr alribhiat wa'ahamiyatuha fi almujtamae " jaridat aliaiqtisadiat , alsabt 1433/1/22 ha. almuafiq 17 disambir 2011 aleadad 6641 http://www.aleqt.com/2011/12/17/article_607689.html
- da. eabd almuneim muhamad altayib hamd alniyl " zahirat albitalat fi alduwal alearabiati: alwaqie wal'asbab walialaat almuealaja (dirasat kiliyati) , www.kantakji.com/media/4131/7842.
- da. fatum mueamar " dawr alqitae ghayr alribhii lilaqtisad al'iislamii fi tamwil altanmiat liaiqtisadiaat alduwal " majalat albadil alaiqtisadii, majalat dawriat duliya mahkamatu, aleadad althaamin, disambir 2017.
- - da. mahir almahruq " siyasat himayat alminshat alsaghirat walmutawasitat - 'athar daem almubadarat alearabiat fi daem



alminshat alsaghirat walmutawasita ", almutamar alearabiu alraabie litanmiat almawarid albashariat , 2011 , markaz almalik faysal lilmutamarat - alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiati.

- muhamad bakar bin haydar " tamwil aleamal alkhayrii alearabii almueasir wamuasasatuh " , mutamar alkhayr alearabii althaalith , al'amanat aleamat limutamar alkhayr alearabii , lubnan , alaitihad aleamu liljameiaat alkhayriat fi almamlakat al'urduniyat alhashimiat , eamaan 22-24 yuniu 2002 .

<http://www.saaid.net/Anshatah/dole/7.htm>

- muhamad naji bin eatia " albana' almuasasiu fi almunazamat alkhayriat alwaqie wafaq altatwir " , 2006 , s 13-19 . wayujad ealaa mawqie alantarnit ealaa

www.dawahmemo.com

- d. muhamad eabd allah alsaluwmi " alqitae alkhayriu waghayr alribhii walfuras alsaanihat - ruyat mustaqbalia " ' 2010 m , almasdar mawqie markaz alqitae althaalith liliaistisharat waldirasat alaijtimaeiat /<http://www.the3rdsector.org>

- d. nabil muhamad shalabi " riadat al'aemal - hulmuk alkabir fi mashrueik alsaghir " sadir ean muasasat al'ahram , jumhuriat misr alearabiat , majalat al'ahram lilkumbuyutir wal'antirnit walaitisalat , 2013 .

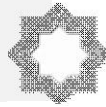
- d. kamal mansuri " almunazamat ghayr alhukumiat wadawruha fi eawlamat alnashat alkhayrii waltataweii " <http://www.humanitarianibh.net/reports/mansori.htm>

- d. hiam sami alzughbi " 'athar alsinaeat almaliat al'iislatmiat fi tanmiat muasasat alqitae althaalith . dirasat manshurat eali mawqie muntadi albarakat lilaiqtisad al'iislatmii .

- da. yahyaa 'iibrahim alyahyaa " altaeawun waltansiq bayn aljameiaat alkhayria " <http://saaid.net/Anshatah/dole/4.htm>

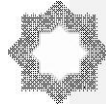
- d. yusif bin 'ahmad bin muhamad alqasim alzhahrani " al'iitar alqanunia lilsharikat ghayr alribhiat fi nizam alsharikat alsaeudii " dirasat tahliliat naqdiat , majalat albuqhuth alfiqhiat walqanuniat , aleadad (44) yanayir 2024 m - 1445h .

- allaayihat altanfidihiat litanzim almarkaz alwatanii litanmiat alqitae ghayr alribhii bialmamlakat alearabiat alsaeudiati.



aldirasat almutaealiqa bilqitae ghayr alribhi:

- dirasat bieunwan muqadimat fi alqitae ghayr alribhi, 'iiedad muasasat alsabieii alkhayria ('iywan) 1445h - 2024 mu, eidayat mualifina.
- lamhat ean alqitae ghayr alribhii fi almamlakat alearabiat alsaeudiat - 'iiedad muasasat eabd alrahman bin salih alraajihii waeayilatih alkhayriat 1445h - 2023 m .
- altamwil fi alqitae ghayr alribhii , dirasat waqie altamwil fi alqitae ghayr alribhii bialmamlakat alearabiat alsaeudiat wafaq tatwiriyaat muqtarahat , 'iiedad muasasat alsabieii alkhayriat wajameiat alaqtisad alaijtimaeii , 1444h - 2023 mi.
- aljihaz almarkazii liltaebiat aleamat wal'ihsa' (jumhuriyat misr alearabia) taqarir watahlilat hawl dawr alqitae ghayr alribhii fi alaqtisad almisrii alraabit :
<https://cso.gov.eg>
- markaz daem almujtamae almadanii bijumhuriyat misr alearabia (CDC) alraabit :
<https://cdcegypt.org>
- wizarat altadamun alaijtimaeii " taqrir altanmiyat liljameiaat walmuasasat al'ahliat fi misr 2023 . alraabit
<https://www.moss.gov.eg>
- taqrir alqitae ghayr alribhii fi almamlakat alearabiat alsueudiat 2023 . alraabit
<https://www.ncnp.gov.sa>
- wizarat almawarid albashariat waltanmiyat aliajtimaeia " muashirat alqitae ghayr alribhii 2022 . alraabit
<https://www.hrsd.gov.sa/ar>



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة:	٢٠٥٣
١- منهجية البحث:	٢٠٥٤
- المشكلة:	٢٠٥٤
- الأهداف:	٢٠٥٥
- الأهمية:	٢٠٥٥
- الفرضية:	٢٠٥٥
الدراسات السابقة:	٢٠٥٥
خطة البحث:	٢٠٥٧
المبحث الأول " تعريف القطاع غير الربحي (القطاع الثالث) وأهميته في التنمية المجتمعية "	٢٠٥٩
المطلب الأول : سمات عمل المنظمات غير الربحية وأشكالها	٢٠٥٩
المطلب الثاني: مجالات عمل المنظمات غير الربحية	٢٠٦١
المطلب الثالث : أهمية العمل غير الربحي للأفراد والمجتمعات	٢٠٦٢
المطلب الرابع : التمويل في القطاع غير الربحي	٢٠٦٣
المبحث الثاني الدور الاقتصادي للقطاع غير الربحي في القطاع الخيري	٢٠٦٥
المبحث الثالث الدور الاقتصادي للقطاع غير الربحي في الجمعيات غير الربحية	٢٠٧٢
المبحث الرابع مقارنة بين القطاع غير الربحي في مصر والمملكة العربية السعودية	٢٠٧٩
المبحث الخامس مدى توافق القطاع غير الربحي " القطاع الخيري " مع الشريعة الإسلامية	٢٠٨٣
المطلب الأول: الأدلة المؤيدة لعمل القطاع غير الربحي من المصادر الشرعية	٢٠٨٣
المطلب الثاني: نماذج تطبيقية للقطاع غير الربحي في صدر الإسلام	٢٠٨٦
المطلب الثالث: التحديات أمام القطاع غير الربحي من منظور الشريعة الإسلامية	٢٠٨٩
خلاصة البحث:	٢٠٩٠
نتائج الدراسة:	٢٠٩١
التوصيات:	٢٠٩٣
المراجع:	٢٠٩٦
REFERENCES:	٢١٠١
فهرس الموضوعات:	٢١٠٤